جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

قسم الادارة والتسيير الرياضي.

محاضرات مقياس مشروع مذكرة

السنة الثالثة ليسانس-ادارة وتسييرر رياضي-

إعداد:

الدكتور: تباني علي.

السنة الجامعية:2022 -2023

قائمة المحتويات:

رقم المحاضرة	عنوان المحاضرة	الصفحة
مقدمة		03
المحاضرة رقم (01)	كيفية اختيار وضبط عنوان الدراسة.	5
المحاضرة رقم (02)	كيفية اعداد خطة بحث علمي (قائمة المحتويات).	10/7
المحاضرة رقم (03)	كيفية كتابة مقدمة بحث علمي.	14/11
المحاضرة رقم (04)	كيفية توظيف الخلفية النظرية في البحث.	18/15
المحاضرة رقم (05)	كيفية بناء إشكالية الدراسة.	24/19
المحاضرة رقم (06)	كيفية صياغة تساؤلات وفرضيات الدراسة.	35/25
المحاضرة رقم (07)	أهداف وأهمية الدراسة.	39/36
المحاضرة رقم (08)	كيفية تحديد مفاهيم ومصطلحات بحث علمي.	42/40
المحاضرة رقم (09)	الدراسات السابقة في بحث علمي.	46/43
المحاضرة رقم (10)	الدراسة الاستطلاعية.	61/47
المحاضرة رقم (11)	المنهج الوصفي ومرتكزاته.	69/62
المحاضرة رقم (12)	المنهج التجريبي (مدخل مفاهيمي). المنهج التجريبي (الخصائص، الخطوات، التصاميم التجريبية).	78/70
المحاضرة رقم (13)	مجتمع وعينة الدراسة.	89/79
لمحاضرة رقم (14)	قائمة المراجع	94/90
	قائمة المراجع	

تقديم:

إن الحاجة إلى الدراسات والبحوث والتعلم لهي اليوم اشد منها في أي وقت مضى. فالعلم والعالم في سباق للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان، وتضمن له التفوق على غيره. وإذا كانت الدول المتقدمة تولي اهتماما كبيرا للبحث العلمي فذلك يرجع إلى أنها أدركت أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية. والبحث العلمي ميدان خصب ودعامة أساسية لاقتصاد الدول وتطورها وبالتالي تحقيق رفاهية شعوبها والمحافظة على مكانتها الدولية. وقد أصبحت منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث، بالإضافة إلى انتشار استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة، حيث لم يعد البحث العلمي قاصرا على ميادين العلوم الطبيعية وحدها بل تعداها إلى غاية مجالات العلوم القانونية. لكن أحيانا يقع الباحث في دوامة الحيرة والشك في قدراته ويريد التأكد من أنه نجح في كتابة بحثه. فما هي الصورة النمطية لهيكلة بحث علمي والطريقة المنهجية المتبعة في ذلك؟ للإجابة على التساؤل يتطلع هذا البحث إلى تقديم إجابات محددة وبسيطة، استنادا بالدرجة الأولى ببعض المراجع العربية المتوفرة عن هذا الموضوع ومن خلال الإرشادات داخل الحصة من طرف الأستاذة. وبالنسبة لعناصر البحث فقد قمنا بتقسيمها إلى ست مباحث، خصصنا المبحث الأول لكيفية صياغة العنوان، وبينا فيه الجانبين الموضوعي والشكلي. وفي المبحث الثاني تعرضنا للمقدمة وتحديد مشكلة البحث، وشرحنا عناصر المقدمة وكيفية

صياغة المشكلة. أما في المبحث الثالث فقد تطرقنا فيه إلى الفروض وأوضحنا الأهمية منها وكيفية صياغتها وكذا اختبار الفروض. وخصصنا الفصل الرابع للتقسيمات التي تقوم على طريقتين التبويب التاريخي والطريقة البنيوية. وفي المبحث الخامس عالجنا الخاتمة وشرحنا مميزاتها والفرق بينها وبين الخلاصة. وانصب تفكيرنا في المبحث السادس على ترتيب المراجع وفهرست الموضوع مبينين كيفية ترتيب المراجع وكتابة بياناتها وكذا الفهرس.

ونرجو أن يكون هذا العمل المتواضع مفيد للطلبة الذين يعتبرون السبيل الوحيد لتطوير البلاد وتقدمها وازدهارها. فالتعليم الجيد والاعتماد على العلم الذي هو وسيلة الإنسان للوصول على الحقائق وتوظيف المعرفة لخدمة المجتمع، هي أفضل الوسائل لتنمية القدرات العقلية للإنسان العربي على أكمل وجه لتمكينه من مواجهة التحديات.

المحاضرة رقم (01) كيفية اختيار وضبط عنوان الدراسة:

يشير العنوان إلى موضوع البحث ومجاله، ويكون عنوان البحث المقترح في مخطط البحث، هو نفس عنوان البحث عند الانتهاء من إجراءاته وغالبا ما يراعى في العنوان ما يلي:

- ☑ أن يكون محددا ومتضمنا أهم عناصر البحث.
- ☑ أن يكتب بعبارة مختصرة ولغة سهلة.
- ☑ أن يبدأ بالكلمات المحورية مثل: مشكلات التحصيل عند طلبة المرحلة الثانوية في الجزائر. ومحور العنوان هنا هو مشكلات التحصيل.
- ☑ أن يعبر عن جميع التغيرات المستقلة والتابعة.
- ☑ يفضل أن لا يزيد عدد كلمات العنوان عن خمسة عشرة كلمة.

وتخضع عملية صياغة عنوان البحث لاعتبارات عديدة يجب أن يلتزم بها الباحث. وتنقسم هذه الاعتبارات إلى قسمين:

1- القسم الموضوعي: ويتمثل في الجوانب الآتية:

- ☑ يلزم أن يأتي العنوان معبرا عن مضمون البحث ومحتواه دون زيادة أو نقصان.
- ☑ يفضل أن يكون العنوان مبينا لنوع المنهج وطبيعة الأدوات المستخدمة فيه.
- ☑ يجدر أن يبرز العنوان أهمية الموضوع.
- ☑ يعكس العنوان بشكل مكثف إشكالية البحث.

2- القسم الشكلي: ويقصد به التركيب اللغوي للعنوان، ويلزم أن يكون:

- ☑ محددا، مركزا، بعيدا عن أي شكل من أشكال التعميم أو التطويل.
- ☑ واضحا، خاليا من الغموض.
- ☑ مباشرا يسهل فهمه، إلا إذا كان موضوع البحث قد بلغ من الابتكار حدا لا يمكن التعبير عنه بدقة إلا بنحت مصطلح أو تركيب لغوي جديد يتضمنه العنوان. وفي هذه الحالة يلزم إضافة
- ☑ عنوان فرعي تحت العنوان الرئيسي بهدف توضيح مقصد الباحث ومضمون البحث. وينبغي أن تتوافر في العنوان الفرعي الشروط
- ☑ الواجب توفرها في العنوان الرئيسي(2).

المحاضرة رقم (02): كيفية اعداد خطة بحث علمي (قائمة المحتويات):

ان التخطيط لأي عمل من الاعمال هو الجسر الذي نعبر من خلاله للوصول الى اهدافنا، اذ يساعدنا ذلك على سرعة انجاز العمل بالكفاية المطلوبة، ويمنعنا من التخطيط والعشوائية ويحافظ على الوقت والجهد والمال وكذا ترتيب واختيار الطرق المناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة، ومعرفة جوانب القوة والضعف في اعمالنا، ومن المسلم به انه مالم يتوفر للبحث العلمي عنوان ومشكلة بحثية واضحة ومحددة، اختيرت من مصادر مناسبة، ووضعت لها الخطة البحثية السليمة، فان كل عمل يقوم به الباحث سيكون مشكوكا في قيمته، ونظرا لصعوبة الحصول على نموذج واضح يستدل به في اعداد خطة الدراسة، فقد يعتري البحث العلمي او البحث المصغر الذي يجرى في الحصص التطبيقية خللا من ناحية ترتيب عناصر الخطة، فلابد ان يسبق كل بحث علمي خطة بحثية واضحة، يتم اعدادها وفق أسس علمية ومنهجية دقيقة، فكيف يتم اعداد خطة البحث العلمي؟ وماهي الشروط الضرورية في اعدادها؟

- **يتم اعداد خطة البحث العلمي وفق المراحل التالية:** لمعرفة ذلك وجب علينا توضيح العناصر الأساسية للموضوع:

1-تعريف خطة البحث: لقد تناول العديد من العلماء والمنهجيون تعاريف عدة نذكر منها:

- عرفها أبو علام على انها: وصف تفصيلي لدراسة مقترحة تصمم لاستقصاء مشكلة معينة.

- وعرفت على انها: مشروع عمل او خطة منظمة، تجمع عناصر التفكير المسبق اللازمة، لتحقيق الغرض من الدراسة.

- كما تعرف على انها: الخطوط العامة التي يهتدي بها الباحث عند تنفيذ بحثه، او مشروع عمل، او خطة منظمة تجمع عناصر التفكير المسبق، لتحقيق أغراض الدراسة.

- فخطة البحث العلمي هي تقرير واف يعدها الباحث بعد استكمال دراساته الأولية ضمن المجال الذي اختار فيه مشكلته، يوضح فيه مفهومه وخصائصه وأهميتها ودوافع اختيارها...، فالخطة تشكل اطارا لتقويم الدراسة بعد انتهائها.

- وفي ضوء المفاهيم المذكورة يمكن القول إن خطة البحث هي وصف تفصيلي لأبعاد المشكلة وأهمية البحث فيها أهدافها وحدودها وإجراءات البحث فيها مستند الرؤية واضحة لدى الباحث مستمدة من دراسات استطلاعية وافية حول المشكلة، وهذ ايعني أن يمتلك الباحث تصورا واضحا حول موضوع البحث وتساؤلاته وأهدافه، وفروضه، وحدود هو متغيراته وأن يكون الباحث مطلعا على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ملما بمناهجها وأهدافها وأدواتها ونتائجها وتوصياتها ونقاط القوة والقصور، وأن يكون قادرا على اختيار المنهج الملائم متمكا من إجراءاته، لذلك يتحتم على الباحث أن يهتم بوضع خطة البحث وأن يبتعد عن التسرع، فل ايبدأ بكتابتها إلا بعد أن تكون المشكلة واضحة تماما بجميع أبعادها في ذهنه فلا خطة من دون دراسة مسحية للأدبيات والدراسات السابقة، وتحديد المشكلة وفروض حلها أو تساؤلاتها وتحديد متغيراتها وحدودها ومنهجها...

وبعد أن يعد الباحث خطة البحث العلمي يعرضها على الاستاذ المشرف ليتم تعديلها او قبولها، فلكل استاذ مشرف منهجية خاصة في ترتيب عناصر الخطة وترقيمها.

2-شروط اعداد خطة البحث :هنالك بعض الشروط التي يحسن توافرها في خطة البحث لضمان جودة الخطة والاستفادة منها، ومن هذه الشروط نذكر:

- ✓ أن تتأسس على دراسة وإطلاع واستعمال باحث على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالمجال والموضوع الذي تجرى فيه الدراسة.
- ✓ أن تكون عناصر الخطة مترابطة بحيث تحرص على وحدة الموضوع وتكامله وتعبر عن محتواه.
- ✓ أن تكون عناصرها وعناوينها مرتبة ترتيبا منطقيا.
- ✓ أن تتضمن إجراءات محددة مرتبطة بمشكلة البحث وتسعى الإجابة عن تساؤلات البحث.

3-العناصر الواجب توفرها في اعداد خطة البحث العلمي: ان اعداد أي خطة بحثية في مجال البحث العلمي والمقصود به مذكرات التخرج او حتى البحث المصغر الذي يجرى في الحصص التطبيقية، تعكس اجابات للاستفسارات المطروحة عن كيفية انجازه، ومن ضمن هذه العناصر نجد ما يلي:

- ✓ صفحة العنوان او واجهة البحث بها جميع المعلومات الضرورية لأي بحث علمي.
- ✓ عنوان البحث: يحدد عنوان البحث بعد وضوح المشكلة بشكل تام في ذهن الباحث.
- ✓ فهرس المحتويات او قائمة المحتويات: وتضم العناصر التالية:
- ✓ شكر وعرفان، اهداء، قائمة الجداول، قائمة الاشكال (ان وجدا)، مقدمة مرقمة ابجديا (أ، ب..) وتحسب مع الصفحات البحثية الموالية (أ=ص1، ب=ص2....)

- ✓ الفصل التمهيدي يتضمن كلا من: الخلفية النظرية، إشكالية الدراسة، التساؤلات، الفرضيات، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، تحديد المفاهيم والمصطلحات، الدراسات السابقة والمشابهة (ترتب هذه العناصر وفقا لمنهجية وتوجيهات الأستاذ المشرف فله كل الصلاحيات في تقديمها او تأخيرها او زيادة في المعلومات او حذفها....).
- ✓ الفصول النظرية: وتقسم حسب ما تتطلبه متغيرات الدراسة (الصريحة والضمنية)، فمن خلال العنوان تستخلص الفصول.
- ✓ الجانب التطبيقي: الذي يتضمن جميع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وتشمل:
- ✓ الدراسة الاستطلاعية، المنهج المتبع، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة وكيفية اختيارها، مجالات الدراسة الثلاث (المجال المكاني، الزماني، البشري)، متغيرات الدراسة، أدوات الدراسة والخصائص السيكو مترية (الأسس العلمية للأداة)، الأدوات او الأساليب الإحصائية المعتمد عليها في الدراسة.
- ✓ عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.
- ✓ استنتاج عام.
- ✓ خاتمة.
- ✓ قائمة المراجع او المصادر او الهوامش.
- ✓ الملاحق في المذكرات العلمية والاطروحات وفي بعض البحوث المصغرة التي تتطلب الدراسة الميدانية.
- ✓ ملخص الدراسة باللغة العربية واخر باللغة الأجنبية (فرنسية او انجليزية).

المحاضرة رقم (03) كيفية كتابة مقدمة بحث علمي:

ليس هناك جدال، بأن المقدمة هي الباب الرئيسي الذي ندخل منه على صلب الموضوع، وبالتالي فهي تحفز الهمة لقراءة البحث، أو تحملها على وضعه جانبا، فهي التي تقدم فكرة عن نوايا الكاتب وعن الغاية من معالجة هذه الظاهرة، مع إبداء الأسباب الرئيسية التي دفعته على ذلك. ونظرا لأهمية المقدمة، فإن الكثيرين من الباحثين يعتبرونها بمثابة الفصل الأول في كتبهم المتكونة من عدة فصول(1)، وفي جميع الحالات لابد أن تتضمن المقدمة بعض النقاط الرئيسية في أي دراسة وهي:

1- عناصر المقدمة:

- **الخلفية النظرية للدراسة (أدب الموضوع):** ويستعرض الباحث هنا الإطار النظري والدراسات الخاصة بموضوع بحثه بصورة مختصرة ومفيدة فإذا كان البحث يتعلق بأثر طريقة الاكتشاف على التحصيل يستعرض الباحث هنا الخلفية النظرية لطرق التدريس المختلفة وعلاقتها بالتحصيل ويبين الآراء المختلفة للمختصين حول هذا الموضوع مع التركيز بصورة أكثر على طريقة الاكتشاف.
- **توضيح أهمية الموضوع:** تحدد المقدمة أهمية الموضوع وانعكاساته على تطوير العمل. ففي البحث الخاص بالتعلم عن طريق الاكتشاف تذكر أهمية هذه الطريقة مقارنة بغيرها من الطرق.

- **استعراض الجهود السابقة التي قام بها الآخرون في هذا المجال:** يبين الباحث هنا ما قام به الآخرون من دراسات حول الموضوع ثم يوضح جوانب النقص والقصور في هذه الجوانب. وكذلك الإشارة إلى طول الفترة الزمنية التي انقضت بين الدراسات السابقة وبين هذه الدراسة وما حصل من تغير في الظروف وتطور المعرفة والتقنيات، الأمر الذي يقتضي تحديث الدراسات السابقة والتأكد من ارتباط نتائجها بالظروف والمعلومات الجديدة. ويشير الباحث إلى الجوانب التي سيتناولها في دراسته مما أغفلته الدراسات السابقة ويبين أوجه التميز في دراسته عن غيرها من الدراسات. ويعتبر استطلاع الدراسات السابقة هاما من أجل تجنب الأخطاء والمشاكل التي تعرضت لها البحوث السابقة وعدم التكرار غير المفيد وعدم إضاعة الجهود في دراسة مواضيع بحثت بشكل جيد في دراسات سابقة(2).

- كيفية كتابة مقدمة بحث علمي (المحتوى او المضمون):

لقد أصبح محتوى المقدّمة في البحوث المعاصرة واسعًا يشمل عناصر هامة وهي:

-بيان أو توضيح لموضوع البحث: أي انه على الباحث تبيان مفاهيمه؛ إذ إن لكل موضوع علمي مفاهيمه المتميزة، والخاصة بعملية الاتصال والبحث.

-بيان الحالة العلمية للبحث: بحيث تتناول تاريخ المشكلة، ومدة تطوّرها، والنقص الناجم عن عدم القيام بدراستها، وسبق أن درسها باحثون آخرون، والجوانب والأبعاد التي تتطلب اهتمامًا أكثر، بحيث تصبح نقطة البدء في البحث، وتمييز نقاط الضعف والقوة من حيث المنهج المتَّبع أو الإطار النظري بخاصة إذا أدى البحث إلى تعديل في هذا الإطار.

-بيان أسباب اختيار البحث او الموضوع واهميته: (توظيف الاسباب الذاتية والاسباب الموضوعية لاختيار موضوع البحث وكذا ابراز اهمية الموضوع)، وينبع ذلك من اهتمام الباحثين بالمشكلة المطروحة اهتمامًا شخصيًا، وعدم دراسة المشكلة سابقًا من قبل باحثين آخرين، وابراز الفائدة او الغاية او الاهمية العلمية التي يرجوها الباحث من إجراء بحثه في تقدم المعرفة حول المشكلة، والاستفادة من البحث نظريًا كان أم عمليًّا تطبيقيًّا، وفتح المجال أمام بحوث أخرى يمكن الاستفادة منها.

-الهدف والغرض من البحث: وهو شرط اساسي في تحرير مقدمة البحث العلمي، وذلك لحلّ المشكلة بشكل موضوعي، والتوصل إلى حلول لم يَتوصل إليها باحثون آخرون، والاستفادة من نتائج البحث من قِبل باحثين آخرين، أو في المجال الذي تَمُتُّ إليه المشكلة بِصِلة.

-تحديد المشكلة من خلال تحليل العنوان بصفة مختصرة وغير مفصلة، لان الباحث سيتطرق الى ذلك في اشكالية البحث العمي.

- بيان حدود المشكلة، أي: بيان جوانب المشكلة التي سيتناولها البحث، وبيان أبعادها ومجالاتها الثلاث.

- التعريف ببعض المصطلحات التي استعملها الباحث في دراسته بخاصة، إذا وُجدت معانٍ مختلفة لنفس المصطلح، حتى يتبيَّن للباحث المعنى الدقيق الذي يَقصده باستخدامه لها. ويُفضَّل عدم استخدام المصطلحات التي تحمل أكثر من معنًى.

- ذكر بعض الصعوبات التي لاقاها الباحث خلال قيامه بالمراحل السابقة، وسُبُل التغلب عليها، بخاصة شمولية البحث -إن كان شاملًا-، وعدم وجود دراسات موضوعية تساعد الباحث في البدء على بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها

ومجالاتها ممّا يحول دون وجود فرصة واسعة أمام الباحث بالرجوع إلى الأطُر النظرية والفروض التي تعتمدها مثل هذه الدراسات والمسلّمات التي تتبنَّاها والنتائج التي توضّحها، ويحول أيضًا دون تزويد الباحث بمصادر ومراجع أوَّلية.

كذلك عدم الاستفادة من نتائج الأبحاث والدراسات السابقة لبناء مسلَّمات البحث اعتمادًا على النتائج التي توصَّل إليها آخرون، واستكمال الجوانب التي وقفت عندها هذه الدراسات، ومن الصعوبات عدم التمكن من استخدام وسائل البحث العلمي للحصول على بيانات كافية، وكذلك ندرة البيانات الإحصائية أحيانًا أو تناثرها، وإذا كان موضوع البحث شاملًا، فإن المشكلة الرئيسة التي يجدها الباحث هو: التوفيق بين اتّساع الموضوع والحيّز المتاح لإنجازه زمانًا وحجمًا.

المحاضرة رقم (04) كيفية توظيف الخلفية النظرية في البحث:

تعد الخلفية العلمية النظرية بداية لمرحلة جديدة من مراحل البحث العلمي، فهي تبني الطريق للباحث وتعرفه بطبيعة البيانات والمعلومات والحقائق التي يحتاجها في دراسته وبحثه، فهي تشكل أهمية كبرى لأي باحث، بل أن توفرها من عدمه أساس استمرار الباحث فيم اختار من مشكلة، وعلى ذلك فهي تزود الباحث بالنتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة ومن ثم يبني عليها دراسته وهو الهدف الأساسي من الدراسات السابقة.

وللتفصيل في هذا الطرح نستهل هذا العنصر بطرح سؤال مهم وهو كالتالي: كيف يتم توظيف الخلفية النظرية في البحث العلمي؟

-توظيف الخلفية النظرية في البحث العلمي: وتقوم باختصار على توظيف ثلاث مسلمات وهي: الدراسة الاستطلاعية، الدراسات السابقة، والنظريات المعرفية الملائمة للموضوع المراد دراسته، وتأتي في مقدمة إشكالية الدراسة.فهي تستخدم إذن النظرية في البحث من أجل اقتراح إشكالية للدراسة، وطرح فرضيات من اجل

مناقشتها، والتزويد بنماذج مفاهيمية من أجل تحديد الدراسة ، والمساعدة في اختيار المتغيرات والبيانات المراد جمعها، كما تسهم النظرية في جع لنتائج البحث واضحة، وهكذا تتمكن النظرية الموظّفة في البحث من تنظيم النتائج الامبريقية وشرح الظاهرة، وتوضيح المتغيرات وعلاقتها ببعضها البعض.

فعلى الباحث في بداية الأمر وبعد اختياره لموضوع ما من أجل معالجته أن يكون على اطلاع عام بمختلف النظريات التيتطرقتلموضوعبحثه،وعليهأنيتجنبقدرالمستطاعالنظرياتالعامةالكبربويهتمأكثربالنظريات الخاصة بموضوعه وتتضح هذه النظريات في عنوان الدراسة، لكن عليه أولا ان يكون ملمّا بميدان بحثه ،فمثلا إذا اختار دراسة ظاهرة العنف دراسة أنثروبولوجية، عليه أن يكون ملما بميدان أنثروبولوجيا العنف والصراع التي تدرس العوامل المساهمة في حدوثهما وتداخلهما مع طيفواسعمنالظروفالسياسيةوالاجتماعيةوالاقتصاديةوالثقافيةالحاضنةلهما،ثم عليه أن يستعين بالجهود التنظيرية التي ترتبط مباشرة ببحثه ،ففي مجال العنف مثلا ظهر تحولها لعديد من النظريات التي تناولته و من بينها؛ نظرية هوبزHobbe وترتبط بما يطلق عليه" حرب الجميع ضد الجميع.

- **مصادر الحصول على الخلفية النظرية:** هناك عدة مصادر يمكن للباحث أن يعتمد عليها من اجل استخلاص الخلفية النظرية المناسبة لبحثه والانطلاق منها وبداية يمكنه الاستناد على خبرته الشخصية المبنية على تراكم التجارب العديدة التي مرّ بها، والتي أثارت عنده تساؤلات حول بعض الظواهر ولم يستطع أن يجد لها تفسيرا مقنعا، وأن يستخلص الخلفية النظرية من خلال قراءاته المتعددة والتي يجب أن تكون

قراءات واعية متأنية ناقدة وتحليلية للكتب والدوريات وغيرها من أجل استيعاب وفهم كافة المعلومات والحقائق والأفكار الموجودة فيها ،وليست قراءة سطحية لأن هذه الأخيرة لا تمكنّه من طرح تساؤلات ولا يمكنها ان تخلق عنده الرغبة في التحقق من الأفكار الواردة فيها، كما يمكن للباحث ان يعتمد أيضا على الدراسات السابقة كما أشرنا آنفا، وفي كيفية استغلال الدراسات السابقة حديث آخر نتطرق إليها لاحقا إذن يمكن للباحث أن يرجع للدراسات السابقة والنظريات التي انطلقت منها و يوظفها و يبدأ من حيث انتهت، و لا يمكننا ان ننسى الدور الجبار الذي يلعبه المتخصصون في الميدان من أساتذة خبراء يمكنهم مساعدة الباحث ومدّه بخبرتهم وتوجيهه وإرشاده في كيفية توظيف الخلفية النظرية في البحث العلمي، يقول الباحث جونب. ديكنسونDickinson عن الدراسات السابقة : "لا يبدأا لباحث رحلته الفكرية...وهو خالي الوفاض،... وتكون المعلومات الناتجة من أنشطة البحث العلمي متاحة عن طريق إيداعها في المجلات والكتب وبراءات الاختراع ...ونتاج البحث من معلومات ومفاهيم يجرياستيفاؤهب استمرار...

وعن أهمية مراجعة الدراسات السابقة وتوظيفها في اشكالية البحث عن طريق الخلفية النظرية يقول الباحث عليبن احمد الصبيحي " تفيد أهمية مراجعتها في إعداد خطةالبحث وإبراز أهمية و مناقشة مشكلة البحث وماستضيفه للحقل العلمي المختص، والصياغة أسئلة وفرضيات البحث و في تحديد أدوات البحث والمنهج المستخدم، ومعالجة البيانات ...وتحليل وتفسير النتائج...وربط نتائج البحث بنتائج البحوث المشابهة السابقة له.

-أهمية الخلفية النظرية في البحث:

تساعد الخلفية النظرية الباحث على فهم الظاهرة او المشكلة والعلاقة بين القطب النظري– العوامل-والمتغيرات.

أما الباحث موريس انجرس Maurice Angers فيرى أن رجوعنا إلى النظرية لها علاقة بمشكلة بحثنا يسمحلنا بتوضيحها وتوجيهها...، وتستخدم النظرية كدليل لإعداد البحوث نظرا إلى ما توفره من تأويلات عن الواقع...وهي تضمن توضيح او تنظيم أولي للمشكلة.

تستخدم إذن النظرية في البحث من أجل اقتراح إشكالية للدراسة وطرح فرضيات من اجل مناقشتها، والتزويد بنماذج مفاهيمية من أجل تحديد الدراسة،والمساعدة في اختيار المتغيرات والبيانات المراد جمعها، كما تسهم النظرية في جعل نتائج البحث واضحة، وهكذا تتمكن النظرية لا الموظّفة في البحث من تنظيم النتائج الامبريقية وشرح الظاهرة، وتوضيح المتغيرات وعلاقتها ببعضها البعض.

المحاضرة رقم (05) كيفية بناء إشكالية الدراسة:

إن صياغة المشكلة في عبارات واضحة ومفهومة ومحددة تعبر عن مضمون المشكلة ومجالها، وتوجه الباحث إلى العناية المباشرة بمشكلته، وجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها وترشد الباحث إلى مصادر المعلومات المتعلقة بمشكلته التي تتطلب من الباحث اختيار الألفاظ والمصطلحات لعبارات المشكلة أو الأسئلة التي تطرحها للبحث بصورة تعبر عن مضمون المشكلة بدقة بحيث لا تكون موسعة متعددة الجوانب كثيرة التفاصيل أو ضيقة محددة للغاية ويصعب فهم المقصود منها بدقة ووضوح.

-كيفية بناء إشكالية الدراسة:لكي نتمكن من بناء اشكالية سليمة وجب علينا توضيح لفرق بين المشكلة والإشكالية:

1-**الإشكالية لغة**: مصدرها أشكل فهو إشكال وهي على وزن إفعالية فنقول: إشكال (إفعال)، إشكالي

(إفعالي)، إشكالية(افعالية). كما نقول إقطاع، إقطاعي، إقطاعية، وأشكل اللون بمعنى اختلط، فالإشكالية تدل على الامتزاج وهي أكثر صعوبة من المشكلة.

2-**إصطلاحا:**هي المسألة التي تثير نتائجها الشك، وهي القضية التي لا يمكن الاقرار فيها بالإثبات او النفي.

فالإشكالية لا ترادف المشكلة، لان الاشكالية أوسع من المشكلة وبالتالي فالمشكلة هي جزء من الاشكالية على اعتبار ان المشكلة مغلقة نصل فيها الى جواب، لكن الاشكالية مفتوحة (لا جواب لها) لذلك قيل

(لكل مشكلة حل).

ويخلط بعض الباحثين بين المشكلة والإشكالية ويعتبرهما كمترادفين، وبعد تعريف لكل منهما، سوف يتم توضيح أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما:

-**تعريف المشكلة:** بأنها الشعور أو الإحساس بوجود صعوبة لا بد من تخطيها، أو عقبة لا بد من تجاوزها، لتحقيق هدف ما، أو أنها الاصطدام بواقع لا نريده، فكأننا نريد شيئا ثم نجد خلافه.

-كما نعني بتحديد المشكلة: صياغتها في عبارات واضحة ومفهومة ومعبرة عن مضمون المشكلة ومجالها...[1]

- **أما الإشكالية:** فهي قضية كلية عامة تثير نتائجها الشكوك بحيث أنها تقبل الإثبات أو النفي أو الأمرين معاً، والإجابة في الإشكالية غير مقنعة وتبقى دائما بين اخذ ورد.

- **العلاقة بين المشكلة والإشكالية:** هي كالعلاقة بين الكل وأجزائه وبين الجزء والكل، وقد رأى بعض المفكرين الإشكالية كمظلة تتسع لكل المشكلات، تتمثل في أن المشكلة جزء من الإشكالية حيث أن الإشكالية مجموعة من المشكلات الجزئية، فإذا استطعنا أن نحدد موضوع الإشكالية عرفنا المشكلات التي تتبعها. وبمعنى آخر، المشكلة طابعها جزئي، والأسئلة التي تتناولها أسئلة جزئية بينما الإشكالية طابعها شامل وعام يتناول القضايا الكبرى.

- بما أن الإشكالية أوسع من المشكلة، فإننا نجد أن الإجابة في المشكلة محصورة، بينما القضايا التي تطرحها الإشكالية هي قضايا عميقة عالقة في الفكر الإنساني تعكس البحث الدائم للإنسان من أجل أن يتكيف مع الوسط الذي يحيط به.

- تمثل المشكلة والإشكالية السعي الدائم للإنسان في البحث عن الحقيقة وإدراك المعارف، وهما يطرحان معا بطريقة استفهامية أسئلة تنتظر الإجابة بحيث تكون هذه الإجابة مدعمة بحجج وبراهين من أجل التأكيد أو النفي، وهما يتفقان معا في أنهما يبحثان عن مخرج، ويثيران في النفس القلق الإنساني والحيرة من أجل بلوغ الحقيقة ذلك لأن طلب الحقيقة يقتضي ذلك.

- **من مواطن الاختلاف بين المشكلة والإشكالية:** القلق النفسي الذي تثيره كل منهما في نفسية الفرد بحيث إذا كان التوتر يثير الدهشة كانت القضية المطروحة مشكلة أما إذا كان إحراجا كانت القضية المطروحة إشكالية.

-تقسم المشكلة إلى نوعين: (المغلقة) المسائل أو التمارين و(المفتوحة)، أما المسائل المغلقة فهي التي تشتمل على كل ما يلزم للحل، ويكون لها جواب محدد ومعلوم، أي أن المعلومات المطلوبة موجودة، وما عليك إلا أن تُطبق ما يلزم للوصول إلى الحل من قوانين ومعادلات وغير ذلك، ومثالها المسائل التي تُواجِه الطلاب والدارسين في المعاهد التعليمية والمدارس، وقد يَدخُل فيها تشخيص الأعطال المحددة والأمراض العادية، ويمكن حل هذا النوع من المسائل بالتعرف على المطلوب من المسألة أولاً أي تحديد الهدف، ثم العودة إلى المسألة لاستكشاف المعلومات المتعلقة بذلك أو المطلوبة للحل، ثم تطبيق الأدوات والأساليب ذات العلاقة من اجل حل المسألة، وهناك نهج آخر يتمثل في استعراض المسألة من الأصل، ومعرفة ما فيها، ثم الانطلاق إلى حل المسألة.

أما المشاكل المفتوحة فهي التي لا يُعرف لها حلا أو جوابا محددا بالضبط، وتنقصها المعطيات والمعلومات .مثالها معظم ما يوجهنا في حياتنا من مشاكل، وكذلك مشاكل التصميم المختلفة، ومشاكل التشغيل والأعطال الصناعية، وتتلخص طريقة حل هذا النوع من المشاكل في وضع استراتيجية لبدء الحل، ثم تحديد الوجهة والطريقة، ومراقبة سير العمل والتقدم فيه، ثم اختيار الحل الأمثل الذي يحقق الأهداف المنشودة. ويمكن أن تتنوع حلول مثل هذا النوع من تفي بالغرض، أي أن أيَّ واحد من هذه الحلول يمكن أن يحل المشكلة، بل ويمكن أحيانا أن تصل إلى حل وسط يرضي جميع الأطراف، أو أن يكون الحل هو تَقبُّل الوضع القائم والتعايش معه (أي الاقتناع به والصبر عليه)

-ماهي القواعد الأساسية في تحديد الإشكالية؟ وتتحدد فيما يلي:

- ✓ وضوح موضوع البحث في ذهن الباحث؛ بأن يكون مُحدّداً وغير غامضٍ أو عام.
- ✓ تحديد المشكلة، بحيث تُصاغ صياغةً واضحةً كونها تعبّر عمّا يدورُ في ذهن الباحث، وإيجاد الحلّ لها وممّا يساعد على تسهيل صياغة الإشكالية هو تحديد العلاقة بين متغيّرين أو أكثر.
- ✓ شرح المصطلحات، بحيث يجب تحديد المصطلحات المستخدمة ورفع اللبس عنها.
- ✓ معالجة الإشكالية لموضوع الحديث للمساهمة في إضافة علمية تخدم الإنسان.

-كيفية صياغة الإشكالية وشروطها:

الصيغة التقريرية أو اللفظية: وتكون بالتعبير عن المشكلة بجملة خبرية مثل:

-علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي عند طلبة المرحلة الأساسية.

-كيفية مساعدة المعلمين على الاهتمام بالنمو المهني المستمر...

-الصيغة الاستفهامية أو صيغة السؤال: وتتم صياغة المشكلات بهذه الصيغة على النحو التالي:

- ما اثر الذكاء على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الأساسية ؟.
- ما هي أنماط الميول المهنية عند طلبة المرحلة الثانوية الأكاديمية ؟...

إن صياغة المشكلة في صورة سؤال تبرر بوضوح العلاقة بين المتغيرين الأساسيين في الدراسة. وهذه الصياغة تعني أن جواب السؤال هو الغرض من البحث العلمي، ولذلك تساعدنا هذه الصياغة في تحديد الهدف الرئيسي للبحث.

- **معايير صياغة المشكلة:**

- صياغة المشكلة بشكل محدد وواضح بحيث يمكن التوصل إلى حل لها.
- أن تعبر المشكلة عن علاقة بين متغيرين أو أكثر.
- أن تصاغ المشكلة بصيغة سؤال.
- أن تتضمن المشكلة إمكانية لاختبارها وتجريبها.

أما بالنسبة لأنواع المشكلات التي يواجهها الباحث فهي تتمثل في:

- المشكلات الملحة والمهمة والتي تلقى بالضرورة أولوية عالية.
- المشكلات غير الملحة والأقل أهمية والتي تلقى أولوية اقل.
- المشكلات الملحة ولكن أهميتها متدنية (أو العكس صحيح) وهي مشكلات تتحدى قدرة الفرد فيتخذ القرار في ترتيبها وتحديد أولويتها.

المحاضرة رقم (06): كيفية صياغة تساؤلات وفرضيات الدراسة:

-تتم صياغة تساؤلات وفرضيات البحث العلمي على النحو الاتي:

- **التساؤلات**: لمعرفة كيفية صياغة تساؤلات البحث العلمي، علينا توضيح بعض عناصرها الأساسية وهي:

- **مفهوم التساؤلات**: هي أسئلة استفهامية تلي التساؤل الرئيسي مباشرة، ويضعها الباحث ليشير من خلالها إلى النتائج المتوقعة في البحث على مستوى كل محور من محاور الدراسة، عن طريق ربط كل تساؤل بمحور معين، ويكون عددها غير محدد[2].

- الفرق بين السؤال والتساؤل:

- أن السؤال هو استفسار عابر تطرحه على شخص آخر لمعرفة الجواب.

- أما التساؤل فهو سؤال تطرحه على نفسك في حالة من الحيرة والاستغراب (وقد لا ينتهي بمعرفة الجواب).

نطرح "السؤال" حين نعجز عن الإجابة فنطلبها من الآخرين، أما التساؤل فهو آلية بحث ذاتية تتضمن لماذا؟ وكيف؟ ومن؟ ومتى؟ ويستغرق وقتاً طويلاً قبل أن نعثر على الجواب بأنفسنا.

طالما وجدت إشكالية بحث حقيقية فلابد أن يكون هناك عدد كبير من "الفروض" لحلها، فإبداع الفروض فعل غريزي من أفعال العقل الإنساني. اطرح أسئلة..ستحصل دائما على أجوبة..

وأطرح مشكلات..ستجد غالبا دون عناء كميات هائلة من الحلول. فعلى الباحث أن يذكر في خطته مجموعة الفروض التي يظن أنها ستحل الإشكالية وستجيب عن الأسئلة المطروحة.

1- **أهمية الفروض:** يمكن إبراز أهمية الفروض في البحث العلمي فيما يلي:

- تزيد من قدرة الباحث على فهم المشكلة أو الظاهرة المدروسة من خلال تفسير العلاقات بين المتغيرات والعناصر المختلفة المكونة لهذه المشكلة أو الظاهرة.
- ترشد الباحث في جمع البيانات ذات الصلة بالموضوع أو المشكلة.
- تساعد الفروض على تحديد الأساليب والإجراءات وطرق البحث المناسبة لاختبار الحل المقترح للمشكلة.
- تساهم الفروض في تقديم تفسيرات للأحداث والظروف والظواهر وتمدنا بالأسباب المسؤولة عن هذه الأحداث والظواهر وهكذا تنصهر الحقيقة

والخيال بفن ومهارة في فروض تزود الإنسان بأكثر الأدوات نفعا في استكشاف المجهول وتفسيره.

- تساعد الفروض على تنظيم وتقديم النتائج بطريقة ذات معنى، فالفرض هو تفسير أولي لظاهرة معينة، وهو يحتفظ بطابع التخمين حتى توجد الحقائق المناسبة التي تؤيده، وإذا كانت نتيجة اختبار الفرض لا تؤيده يرفض ولا يعتمد في حل المشكلة.
- إن تفسير الفروض يمكن أن يستثير تكوين عدد من الفروض الأخرى، وهذه الفروض يمكن أن تؤدي إلى تفسيرات جديدة، ومن ثم على اكتشاف معرفة أكثر.

2- **صياغة الفروض:** يمكن أن تصاغ الفروض بطريقتين هما:

- **طريقة الإثبات:** تعرف هنا بالفرضيات المباشرة وتصاغ على شكل يؤكد وجود علاقة سالبة أو موجبة بين متغيرين أو أكثر وقد تكون هذه العلاقة متجهة عندما يملك الباحث أسبابا محددة يتوقع من خلالها العلاقة بين متغيرين مثل "الفرضية"، يكون مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء عالية أعلى من مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة.
- **طريقة النفي:** تعرف الفرضيات في هذه الحالة بالفرضيات الصفرية وتصاغ بأسلوب ينفي وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر. إن الباحث هنا ينفي وجود الفروق لأنه ليس لديه علم بوجود هذه الفروق. ولا يستطيع التحدث عنها منذ بداية

بحثه، ولكنه يعطي نفسه الحق في متابعة البحث. والفرض الصفري أكثر سهولة لأنه أكثر تحديدا وبالتالي يمكن قياسه والتحقق من صدقه.

3- **اختبار الفروض:** تبقى الفرضية مجرد تخمين وتكهن على أن يتوصل الباحث إلى أدلة حية تؤيد صحة أو عدم صحة الفرضية. ولكي يتم التأكد من ذلك في أي دراسة فإنه يمكن إتباع أساليب وطرق عديدة أهمها:

- **طريقة الحذف:** في هذه الطريقة لابد للباحث من حصر جميع العوامل والأسباب ذات العلاقة بالمشكلة أو الظاهرة، ثم يبدأ باختبار هذه العوامل والأسباب عاملا عاملا، وكل عامل يثبت عدم تأثيره في المشكلة أو الظاهرة أو ضعف وانعدام دوره يتم حذفه، إلى أن يتم التوصل إلى العوامل ذات التأثير الكبير في المشكلة. وهذه الطريقة تعتبر أبسط طرق اختبار الفرضيات.
- **استنباط المترتبات:** يمكن التحقق من صحة بعض الفروض بسرعة وبطريقة مباشرة مثل معرفة الشخص الذي قرع جرس الباب، فبمجرد فتح الباب نستطيع أن نتأكد من صحة تخميننا للشخص الذي قرع الجرس، أما البعض الآخر وخاصة التفسيرات العلمية، فيمكن اختبارها

بطريقة غير مباشرة. ويتم اختبار الفرضيات هنا عن طريق معرفة القضايا التي تترتب على فرض ما.

- **طريقة التلازم النسبي:** وهي إحدى الطرق الاستقرائية لإثبات أو نفي وجود علاقة سببية بين ظاهرتين، حيث يقوم الباحث بالمقارنة بين ظاهرتين وتحديد التغيرات التي تطرأ عليها بشكل مستمر من أجل التأكد من وجود علاقة بينهما. كمثال على ذلك: - انخفاض معدل المواليد عند المشتغلين في قطاع الصناعة.

- ارتفاع معدل المواليد كلما انخفض مستوى معدل دخل الأسرة.

- **إختبار الفروض بطرق إحصائية:** وتتطلب هذه الطريقة من الباحث استخدام أدوات واختبارات ومقاييس واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فرضياته.

إن فحص الفروض واختبارها يهدف إلى إمكان قبول هذه الفروض أو رفضها، فالفروض تعتبر مقبولة إذا استطاع الباحث أن يجد دليلا واقعيا ملموسا يتفق مع جميع المترتبات على هذه الفروض. أما إذا وجد الباحث أدلة تعارض هذا الفرض وتثبت عدم صحته، فإنه مضطر لأن يعلن عن عدم صحة هذا الفرض، وبالتالي يجب أن يتخلى عنه، ولايستطيع الباحث أن يتمسك بفروض خاطئة حتى ولو كانت هذه الفروض مغرية.

- **مفهوم الفرضية**: من الممكن أن تصاغ في البحث إما فرضية أساسية أو عدة فرضيات تُغطِّي جميع جوانب المشكلة، وتصاغ إما بالنفي أو بالإثبات، ومن الخطأ أن يكون النفي والإثبات لنفس الموضوع، ومن الأفضل أن تكون صياغة الفرضية بسيطة وواضحة3، بحيث يسهل التعرف على متغيرات الفرضية "التابع والمستقل". التأكد من تأثر المتغير التابع بالمتغير المستقل، وفيما يلي سيتم توضيح معنى الفرضية على النحو التالي:

- **الفرضية** عبارة عن تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث بشكل مؤقت، فهو أشبه برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة، وعلى هذا الأساس فإن الفرضية تعني واحدة أو أكثر من الجوانب الآتية:

حل محتمل لمشكلة البحث، تخمين ذكي لسبب المشكلة، رأي مبدئي لحل المشكلة، استنتاج موقف يتوصل إليه الباحث، تفسير مؤقت للمشكلة، إجابة محتملة ومؤقتة على السؤال الذي تمثله المشكلة.

- **الفرضية** هي عبارة عن جملة او جمل تعبر عن إمكانية وجود علاقة بين عامل (متغير مستقل) واخر تابع، وتوضح المسببات والابعاد التي أدت الى المشكلة المحددة بوضوح.

والفرضية: هي التوقع او التنبؤ او احتمال إجابة مؤقتة للبحث، وهي عبارة عن الإجابة المحتملة للمشكلة المطروحة والتي يتناولها الباحث بالدراسة، وتعطي لنا نظرة حول العمل الميداني، فهي نقطة مرور من العمل النظري الى العمل التطبيقي.

- **خصائص الفرضيات**: هناك خصائص عدة للفرضيات، نخص بالذكر منها:

- تعبر الفرضية عن مجتمعات البحث، بحيث توضح العلاقة القائمة بين المتغيرات في هذا المجتمع.

- أن تكون الفرضية ذات علاقة إيجابية أو سلبية.

- لا يمكن إثبات الفرضية، إلّا عند مناقشتها بالمنطق، وهكذا تثبت صدقها من عدمه.

- البحث عن مدى صدق الفرضية، ومن ثمّ البحث عمّا يبطلها للتأكد، ومن الممكن صياغة الكثير من الاستنتاجات والتنبؤات المتنوعة من وراء فرضية بحثية.

- معايير الحكم عن الفرضيات:

- صياغة الفرضية بوضوح تام، وأن تكون المصطلحات محددة وإجرائية.

- مراعاة قَبول الفرضية للبحث والاختبار.

- تناول الفرضيات للفروق والعلاقات فيما بين المتغيّرات.

- إسناد فرضية البحث لدراسات سابقة أو معالجات نظرية، موضحة في ذلك مبرراتها المنطقية.

- محدودية الفرضية بحيث لا تكون ذات مجال مُتَّسع.

- مكونات الفرضية: تتكون الفرضية من متغيرين رئيسيين، هما:

-المتغير المستقبل، والمتغير التابع. يعتبر المتغير المستقبل هو المؤثر في المتغير التابع، مثال على ذلك: "التحصيل الدراسي في الجامعة يتأثر بشكلٍ كبير بمتابعة الفيس بوك باستمرار"، والمتغير المستقل هو الفيس بوك، والمتغير التابع هو التحصيل الدراسي المتأثر بكثرة متابعة الفيس بوك.

- أنواع الفرضيات: هناك أنواع عديدة منها:

- **الفرضية الصفرية**: وترمز بـ :"h0" هذه الفرضية متعلقة بأكثر من مجتمع معين، ومع ذلك تصاغ بطريقة تنفي أي وجود لفرق أخرى، أو لها علاقة تدل بمتغيرين أو أكثر إحصائياً، بحيث تهتم هذه الفرضية بالعلاقة السلبية فيما بين المتغيرات.

- **أمثلة على هذا النوع من الفرضيات**: لا وجود لعلاقة فيما بين الفيس بوك والتحصيل الدراسي.

لا وجود لعلاقة دالة بين الطول والذكاء إحصائياً. لا وجود لعلاقة فيما بين التحصيل والجنس.

- **الفرضية البديلة**: وترمز بـ :"h1" يطلق على هذا النوع من الفرضيات، بالفرضية المباشرة كمسمى آخر لها، وتعطي للمتغيرات الملاحظة فيما بينها دلالات إحصائية، وهذه الفرضية تعطيك علاقة عكسية أو طردية، وتعني هذه الفرضية بوجود علاقة إيجابية فيما بين المتغيرات التي قيد الدراسة.

- **أمثلة على هذا النوع من الفرضيات**: أن تجد علاقة واضحة وكبيرة ما بين التدخين وما ينتج عنه من مرض القلب. تواجد علاقة سليمة ذات إيجاب بين تحضيرك للاختبار ونجاحك في اختبار المادة، فيدل هذا على الدلالة الإحصائية.

-**أنواع الفروض**:يقسم الباحثون الفروض إلى فروض بحثية وفروض إحصائي: تُصاغ الفروض البحثية بطريقة إثباتية تقريرية في صورة جمل قصيرة وبسيطة، يعبر من خلالها الباحث عن تفسيره لظاهرة، أو استنتاجه علاقة سببية أو ارتباطية معينة، وتنقسم إلى فروض موجهة أو مباشرة، وفروض غير موجهه أو غير مباشرة، ويقوم تبني الفروض البحثية على أساس دليل أو برهان أو حقائقعلمية، يظهر من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة للموضوع، أما الفروض الإحصائية، فتصاغ في

صورة رياضية لذلك التفسير أو الاستنتاج، يتم اختبارها من خلال الاختبارات الإحصائية المختلفة، وهي على نوعين: الفرض الصفري، والفرض البديل.

1-الفروض البحثية:

أ -الفرض الموجه: يستخدم الباحث الفرض الموجه عندما يتوقع أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة؛ سواء أكانت إيجابية، أو سلبية، أو أن تكون هناك فروق ذات اتجاه واحد محدد، كأن يتسبب وجود متغير مستقل في وجود متغير آخر تابع، أو عدم وجود متغير مستقل معين في عدم وجود المتغير التابع، أو أن تتسبب زيادة أو نقص في المتغير المستقل في زيادة أو نقص في المتغير التابع. ومن أمثلة الفرض الموجه" :كلما حصل الموظف على ترقية، زاد طموحه الوظيفي"، أو" كلما زاد دخل الفرد، قلَّ رضاه"، أو" كلما زادت الرقابة المباشرة، انخفضت معنويات الموظفين وغيرها من الأمثلة الموجهة."

ب -الفرض غير الموجه: يستخدم الباحث الفرض غير الموجه عندما يريد أن يعبر عن وجود علاقة بين المتغيرات، لكنه لا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة، أو لا يمكنه تحديد اتجاه معين لتلك العلاقة بين المتغيرات، أو أنه ينفى معرفة اتجاه العلاقة، ومن أمثلة هذا النوع من الفروض" :توجد علاقة بين طبيعة العمل والانتظام في الدوام الرسمي"، أو" توجد علاقة بين تسرُّب أعضاء هيئة التدريس وأنماط القيادة السائدة."يشير الفرض غير الموجه إلى وجود فرق دالٍّ، لكن مستوى دلالة أو مقداره هذا الفرق هنا غير محدد، ومن ثَمَّ فالفرض هنا غير موجه؛ لأنه لم يتم تحديد مستوى الدلالة بالضبط.

2-الفروض الإحصائية: الفروض الإحصائية عبارة عن جملة أو عدد من الجمل تعد باستخدام بعض النماذج الإحصائية ذات العلاقة ببعض خصائص مجتمع البحث،

والتي تستخدم من أجل تأكيد العلاقات أو السببية أو الارتباط بين المتغيرات، والتي يسهُل اختبارها إحصائيًّا على شكل فرض صفري أو فرض بديل، وبالتالي قبول أو رفض الفرض الإحصائي، ويمكن تعريف كل منهما كما يلي:

أ -الفرض الصفري: يسمَّى هذا الفرض بفرض النفي؛ حيث يقدم الباحث فرضه على أنه لا يوجد هناك أي علاقات أو فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الفرض، وأن الفرق المتوقع يساوى صفرًا، وإذا حصل أن هناك علاقات ضعيفة أو فروقًا بسيطة، فإن مرجع ذلك إلى الخطأ في تصميم البحث، أو اختيار العينة أو لمجرد الصدفة. وعند ظهور علاقات أو فروق جوهرية بين متغيرات الدراسة، فإن ذلك يستوجب رفض الفرض الصفري، وقَبول الفرض البديل الذى يمكن أن يستخدم في بعض الأحيان كفرض بداية، وتتم صياغة الفرض العلمي في الدراسات التجريبية عادة في شكل فرض صفري؛ مثال ذلك: "لا توجد أية اختلافات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تواتر استخدام مصادر المعلومات الرسمية وغير الرسمية من قِبَل الباحثين في كل من العلوم الطبيعية العلوم الاجتماعية والإنسانيات.

ومن عيوب الفرض الصفري أنه نادرًا ما يكون معبرًا عن التوقعات الحقيقية للباحث، أو النتائج الحقيقية للدراسة.

ب-الفرض البديل: يقصد بالفرض البديل أنه بديل عن الفرض الصفري، ويأتي الفرض البديل على أساس غير صفري بمعنى أن الباحث يرى عكس ما ورد في الفرض الصفري؛ أي: إن هناك علاقات أو فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث، وتستخدم هذه الصياغة كحلٍّ مناسب لوجود علاقات أو فروق حتى ولو كانت بسيطة بين متغيرات الدراسة، والتي يعزوها الباحثون في حالة الفرض الصفري إلى الأخطاء

الصدفية أو أخطاء في العينة؛ حيث يرون أن هذه الطريقة أفضل في صياغة الفروض .

وعندما يملك الباحث أسبابًا محددة يتوقع منها وجود فروق ولمصلحة طرف معين، يكون الفرض على النحو التالي: "يكون مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء عالية أعلى من مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة"، ويسمى هذا بالفرض البديل المتَّجه .

وعندما يملك أسبابًا محددة بوجود فروق دون أن يكون قادرًا على توقع اتجاه هذه الفروق لمصلحة أي من الطرفين؛ مثل: "يوجد فرق في مستوى القلق بين الطلبة الذين يملكون درجات عالية، والطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة"، يسمى بالفرض البديل غير المتجه.

- **أكثر الفرضيات استعمالا في البحوث والمذكرات لدى الطلبة:** الصيغة المنتشرة في البحوث العلمية، هي صياغة الفرضية الصفرية، والسبب خلف شيوعها، هو التحقق من الأخطاء في القضية أسهل من التحقق من صحتها. تستند صحة الفرضية الصفريّة لنموذج احتمال، هذا يعني بأن القرارات التي تتعلق بقبول أو رفض تلك الفرضية، تكون ضمن عبارات احتمالية.

- **الشروط العامة لصياغة الفرضيات:**

-على الطالب الباحث أن تكون صياغته لفرضية البحث دقيقة –جداً-ومحدودة، بحيث تكون قابلة للتحقق من صحتها والاختبار.

-أن تكون الفرضية قادرة على تفسير الظواهر، ومقدمة حلول للمشكلة.

-على الفرضية أن تكون موجزة وواضحة في الصياغة وبلغة بسيطة وسهلة، مع الابتعاد عن العموميات والتعقيدات.

- أن تبتعد الفرضية عن احتمالات التمييز الشخصي للطالب.

- يعتمد البحث إمّا على فرضية رئيسية أو على عدد محدود من الفرضيات، بحيث تكون مكمّلات لبعضها البعض بعيداً عن التناقض.

- أن تكون هناك علاقة فيما بين الفرضية الموضوعة ومشكلة البحث، لحل مشكلة البحث ومعالجتها، والإجابة عن الفرضية.

المحاضرة رقم (07) أهداف وأهمية الدراسة:

كيفية طرح أهداف وأهمية الدراسة: يأتي هذا العنصر بعد فرضيات الدراسة مباشرة، لان اهداف الدراسة تأتي تماشيا مع تمت صياغته من فرضيات، فهي تعرف على انها الأغراض التي يسعى المشروع البحثي لتحقيقها، وهي ترجمة لفرضيات الدراسة في جملة تقريرية، وتقسم أهداف البحث عموماً إلى أهداف عامة (او ما يطلق عليها بالأهداف العلمية)،وأهداف محددة (والتي يطلق عليها بالأهداف العملية)[4]

1- الأهداف العامة: تحدد بشكل عام المطلوب تحقيقه من مشروع البحث.

2- الأهداف المحددة :تحدد بتفصيل أكثر الأغراض الخاصة لمشروع البحث .

غالباً يتم تفصيل الهدف العام المراد إنجازه إلى مكونات صغيرة ومنطقية.

ولهذا فإن وضع الأهداف المحددة بطريقة جيدة يساعد في:

-تطوير منهج البحث.

-توجيه جمع البيانات.

-تحليل واستخدام البيانات.

-مقارنة النتائج مع الأهداف عند تقييم المشروع.

فإذا لم تكن الأهداف واضحة ودقيقة ومحددة فإن البحث سيستحيل تقييمه.

معايير اختيار موضوع البحث(اسباب اختيار الموضوع):

يخضع اختيار الموضوع لجملة من الاعتبارات الذاتية والموضوعية تجعل الباحث يختار الموضوع الذي بإمكانه دراسته دراسة جادة، و من أهم هذه المعايير ما يلي:

1. المعايير الذاتية (الاسباب الذاتية):

*الرغبة الشخصية في دراسة موضوع البحث: إذ أن من أهم شروط نجاح البحث في بحثه رغبته فيه لأنه أعلم من غيره بميوله وبرغباته، ولهذا فإن لوائح الأبحاث المرغوب فيها من قبل المؤسسات ومراكز البحوث والجامعات يجب أن تنوع من محاورها بما يتفق مع الرغبة النفسية للباحثين .

* الاستعدادات والقدرات الذاتية: يمتلك الباحث قدرات ذاتية وميول نحو بعض المواضيع نظرا لأن له مهارات ومعرفة مسبقة بهذه المواضيع أو يرى بأنها جديرة بالبحث والدراسة، مما يجعل الاستعداد النفسي لمناقشتها من أجل إظهار تلك القدرات، وأهم هذه القدرات:

*القدرات العقلية التي تمكن الباحث من الفهم والتحليل والربط والمقارنة والاستنتاج في مراحل إعداد وتنفيذ البحث.
*الصفات الشخصية والأخلاقية مثل الرزانة وقوة الملاحظة والإبداع.

* القدرات المالية على الإنفاق على البحث (تكاليف دراسة ميدانية، تكاليف شراء مراجع، تكاليف زيارة مواقع الإنترنت. تكاليف النسخ والتصوير والطباعة...
*الاستعدادات العلمية واللغوية (اللغات الأجنبية)، والتمكن من تقنيات البحث وإتقان التمرن على الحاسوب وملحقاته.

* **معيار التخصص العلمي:** يختار الباحث موضوع بحثه في نطاق تخصصه العلمي بوجه عام أو في إحدى فروع تخصصه، فعامل تخصص الباحث العلمي معيار أساسي في اختيار الموضوع.

* **معيار التخصص المهني:** يختار الباحث موضوع بحثه في نطاق الوظيفة التي يمارسها لأسباب ذاتية من أجل تعميق معلوماته ومعارفه حول مهنته ،أو لكي يستغل نتائج بحثه في تحسين وتطوير مهنته، فالباحث في نطاق هيئات البحث العلمي يختار موضوع بحثه بما يتناسب ومركزه المهني كباحث، بالإضافة إلى ذلك فإن المهنة الممارسة تسمح للفرد من اكتساب معارف علمية ناتجة عن الممارسة والخبرة مما يسهل عليه اختيار بحثه في نطاق الوظيفة الممارسة.

* توفر الوقت الكافي لإعداد وتنفيذ البحث.

2. المعايير الموضوعية (الاسباب الموضوعية):

- ✓ لقيمة العلمية لموضوع البحث: يتم اختيار الموضوعات ذات القيمة العلمية وفقا لمعايير موضوعية تنبثق عن طبيعة التخصص.
- ✓ أهداف سياسة البحث العلمي: تلتزم مؤسسات التكوين والبحث العلمي بتوجيه سياسة البحث العلمي التي تشرف عليها لتتجاوب مع أسس وأهداف هذه المؤسسات
- ✓ وفرة المصادر المراجع العلمية: يعتبر هذا المعيار من أهم المعايير لأن الباحث يعمد إلى مواضيع خيالية ليس لها واقع ملموس في المصادر والمراجع، حيث يظن ان وفرة المصادر

والمراجع للموضوع الذي اختاره، ولتجنب هذه الحالة يجب المداومة على المطالعة استشارة أهل الاختصاص ومتابعة الجديد من الإصدارات العلمية والمشاركة في المحاضرات والندوات.

- ✓ حصر موضوع البحث: كلما كان موضوع البحث ضيقا كان أكثر صلاحية، لأن الباحث يعالجه معالجة علمية دقيقة، عكس ما إذا كان موضوع البحث واسعا فإن الباحث سيعالجه معالجة سطحية لا تحقق الغرض من البحث .
- ✓ أن يكون الموضوع ملائم لبيئة البحث: سواء من الناحية السياسية أو الاجتماعية، والثقافية... بحيث لا تتضارب مع منظومة القيم السائدة في المجتمع.

المحاضرة رقم (08) كيفية تحديد مفاهيم ومصطلحات بحث علمي:

ان تحديد المفاهيم والمصطلحات من ضمن الشروط المنهجية الضرورية لأي بحث علمي، اذ تعد مفاتيح البحث، فمن خلالها يستطيع القارئ ان يفهم الموضوع المراد دراسته، فعلى الباحث ان يكون ذا قدرة وكفاءة على استخراج هذه المصطلحات بما فيها الصريحة والضمنية او ما يطلق عليها المصطلحات المستترة والتي لا تتضح جليا في العنوان انما تحتاج الى فهم واضح وتفكيك جيد لموضوع الدراسة، ويأتي هذا العنصر بعد تحديد اهداف وأسباب اختيار الموضوع، ومن هنا

سنتعرف على كيفية تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث العلمي، لمعرفة ذلك، وجب علينا توضيح بعض المفاهيم والتعريفات:

- **المفهوم والمصطلح:** عرف قاموس ويستر Webster المفهوم بأنه «لفظ عام يعبر عن مجموعة متجانسة من الأشياء، وهو عبارة عن تجريد للواقع بما يسمح لنا بأن نعبر عن هذا الواقع من خلاله». كما عرف المصطلح بأنه: الوسيلة الرمزية التي يستعين بها الإنسان للتعبير عن المعاني، والأفكار المختلفة بغية توصيلها لغيره من الناس.

إن المفهوم إذن تعبير عن أشياء متجانسة، دون أن يعني شيئا واحدا؛ فهو عبارة عن وصف تجريدي لوقائع ملحوظة، ولكنه لا يتحدث عن واقعة بعينها، مثلا عندما نقول نظام سياسي، فنحن هنا نقصد أي نظام سياسي دون تحديد، هل هُو نظام رئاسي أو نيابي، ملكي أو جمهوري، ديمقراطي أم ديكتاتوري، عادل أم ظالم؟ الخ...، فمفهوم نظام سياسي مع أنه متفق على معناه العام، إلا أن كل شخص يملك تصورا ذهنيا خاصا عن شكل هذا النظام السياسي، وعليه، فإنه إذا لم يحدد الباحث الذي يستعمل هذا المفهوم منذ البداية أيا من الأنظمة السياسية يعني، فإنه يخلق إرباكا عند القارئ يؤثر على عملية البحث بمجملها، أيضا إذا أراد باحث مثلا أن يبحث في موضوع (المثقفون والتحولات الاجتماعية في العالم العربي)، فعليه أن يحدد ماذا يقصد بـ«المثقفون»، هل المثقف هو من يعرف القراءة والكتابة؟ وهذا تفسير واسع لمفهوم (مثقف) لأنه قد يشمل 70% من عدد سكان بعض المجتمعات، أم أن المثقف هو من يحمل شهادة جامعية؟ أم أن المثقف هو من يشارك في إنتاج ثقافة المجتمع؟ ثم على الباحث أن يحدِّد ماذا يقصد بالتحولات الاجتماعية، هل يقصد

التغيير الاجتماعي الإصلاحي ضمن قواعد الشرعية القائمة؟ أم يقصد الثورات العنيفة في المجتمع؟

- كيفية تحديد المفهوم: يتم عن طريق:

-ربط المفهوم بالتعريفات السابقة له: فكلما أمكن ربط المفهوم العلمي بالتعريفات السابقة له أصبح من اليسير الوصول إلى تحديد دقيق لهذا المفهوم. ويكون ذلك عن طريق:

-الرجوع إلى التعريفات السابقة والحالية للمفهوم.
-الوصول إلى المعنى المتفق عليه في أغلب التعريفات.
-تكوين تعريفاً مبدئياً يتضمن المعنى الذي تجمع عليه أغلب التعريفات.
-اخضاع التعريف للنقد على أوسع نطاق.
-إدخال تعديلات نهائية على التعريف على ضوء النقد الصحيح الذي تتلقاه.

- شروط المفهوم: وتتضمن أن تتوفر فيه صفة الإيجاز، أن يعبر عن فكرة واحدة أن تتوفر فيه صفة العمومية أن يرتبط بالفكرة التي يعبر عنها.

- تحديد الخصائص البنائية والخصائص الوظيفية للمفهوم: وتضم
ا- **البنائية** : توضح المادة خصائص الأشياء إلى المادة التي تتكون منها هذه الأشياء، وكذا التغيرات التي تطرأ على خصائص المواد .
ب- **الوظيفية** : تشير إلى الوظيفة أو مجموعة الوظائف التي تؤديها هذه الأشياء.
- فعلى الباحث ان يتمكن من تفكيك عنوان دراسته الى متغيرات، ومن تلك المتغيرات يستخرج المصطلحات الضمنية والصريحة ويعرفها بالمفهومين: اللغوي

والاصطلاحي، وعليه الا يكتفي بتعريف واحد بل وجب عليه سرد مجموعة من التعاريف المتعلقة بالموضوع كي لا يخرج عن نطاقه، ثم يستنتج من خلال قراءته المفهوم او التعريف الاجرائي كي يتسنى للقارئ فهم موضوع الدراسة.

المحاضرة رقم (09) الدراسات السابقة في بحث علمي:

ان البحث العلمي هو عملية فكرية منظمة، يقوم بها الباحث قصد تقصي الحقائق بشان مشكلة ما، اذ يلجا غالبا الى قراءة دراسات نظرية وميدانية قراءة تحليلية، تعنى بالدراسات السابقة، كونها من أهم الركائز العلمية التي يعتمد عليها بعد تحديد واختيار مشكلة البحث، فيبدأ بالبحث والتمحيص في الدراسات السابقة والتي تشكل بالنسبة له تراثا هاما ومصدرا غنيا لا بد من الاطلاع عليه قبل البدء بالبحث، وهذا بحد ذاته يوفر للباحث العديد من الفوائد والتي تتمثل فيما بلورة مشكلة البحث

وتحديد أبعادها ومجالاتها، وذلك من خلال الاستناد على ما كتب من دراسات وأبحاث حول المشكلة التي اختارها الباحث، مما سيبعده بالتأكيد عن تكرار بحث سبقه إليه غيره، ويخلصه من صعوبات قد وقع فيها غيره، وبالتالي قد تقوده الدراسات السابقة إلى الاتجاه السليم والصحيح لبحث جدير بالدراسة والتمحيص، وإغناء مشكلة بحثه بالمعارف والدراسات والفرضيات والمسلمات والنتائج التي توصل إليها الآخرون وتزويده بها، وهذا يعني بالضرورة إثراء معلومات الباحث معرفيا حول البحث وأخذ خبرة واسعة تتزود بها من أجل تحقيق مستوى طموح بحثه، من هنا سوف نتطرق الى عرض الدراسات السابقة من حيث المفهوم، ومن حيث اهميتها في البحث العلمي.

1-مفهوم الدراسات السابقة: يقصد بالدراسات السابقة تلك الدراسات التطبيقية او الميدانية أو حتى النظرية التي تتعلق بمشكلة البحث المدروسة سواء كانت رسائل علمية كرسائل الماجستير او الدكتوراه، أو الابحاث العلمية المنشورة في مجلات علمية أو مؤتمرات وندوات علمية.

2-أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي: نلخصها فيما يلي:

- ✓ تساعد الباحث في تكوين إطار نظري ثري من المعلومات يعنيه في تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية.
- ✓ معرفة نقاط الضعف والقوة في تلك الدراسات، والدروس المستفادة منها.
- ✓ بلورة مشكلة البحث وتحديدها أبعادها، بحيث أن مراجعة الدراسات السابقة والفروض التي بنيت عليها سوف تقود الباحث إلى اختيار طريق صحيح لبحثه يبعده عن تكرار بحث سابق، فالتكرار ليس له مبرر.

- ✓ تثري معرفة الباحث من خلال اطلاعه على المناهج المتعبة، وعلى اجراءات تلك الدراسات وأدوات البحث المستخدمة فيها.
- ✓ معرفة أساليب تحليل البيانات في تلك الدراسات، وكيف تم استخلاص النتائج من خلالها وطريقة تفسير تلك النتائج.
- ✓ اقتباس بعض النتائج وتدعيم موضوع الباحث.
- ✓ تجنب الأخطاء والمشكلات التي وقع بها الباحثون السابقة واعترضت دراساتهم.
- ✓ عدم التكرار غير المفيد وعدم اضاعة الجهود في دراسة موضوعات بحثت ودرست بشكل جيد في دراسات السابقة.

- ❖ لها اهمية جد بالغة بالجانب النظري والتطبيقي اذ تساعدنا الدراسات السابقة في ضبط العنوان كما نعتمد عليها في صياغة اشكالية الدراسة وفي صياغة الفرضيات وتبنى عليها الفصول النظرية...
- ❖ اغناء البحث بالمعارف والدراسات.

3- خطوات مراجعة الدراسات السابقة:

- تحديد المشكلة.
- وضع قائمة بالمصطلحات التي تصف المشكلة.
- مراجعة المصادر والمراجع.
- تحديد الاماكن التي توجد فيها المصادر.
- اعداد البطاقات.

4- كيفية عرض الدراسات السابقة: يجب على الباحث بعرض الدراسات التي لها علاقة مباشرة بموضوع البحث المزمع القيام به من خلال اطار معين، كان يبدأ بما

هو حديث منها من حيث التاريخ، او ان يبدا بأكثرها علاقة بقضية او مجتمع بحثة، أو الدراسات التي لها علاقة بتخصصه، أو ان يقسمها من ناحية جغرافية، انما يحكم الباحث هنا لأسلوب عرض معين هو عدد الدراسات السابقة المتوفرة حول موضوع البحث، وكذلك مدى تشبعها أو علاقتها بطبيعة البحث المقبل.

ويلي ذلك عرض الدراسات السابقة غير المباشرة، والتي يقصد بها تلك الابحاث او الرسائل العلمية التي ناقشت مشكلة مشابهة الى حد كبير لطبيعة الظاهرة او المشكلة التي ينوي الباحث المقبل دراستها.

وعند تناولنا للدراسات السابقة فمن المهم ان نذكر باختصار غير مخل وليس في اطالة من قام بالدراسة والهدف منها تم اجراؤها؟ وعلى من اجريت (مجتمع البحث)؟ ونوع العينة وحجمها واداة الدراسة، والمنهجية التي استخدمها، وكذلك النتائج التي توصل اليها.

كما يجب ربط الدراسات السابقة بعضها ببعض ومقارنتها اذا كانت هناك اوجه شبه او اختلاف، وكذلك ربط موضوع الدراسة التي يجريها الباحث.

ويجب اختتام الجزء المخصص لعرض الدراسات السابقة بتعقيب ناقد يوضح نقاط الضعف و الاتفاق و التميز و التمايز في هذه الدراسات، وكيف ان الدراسة التي يقوم الباحث المقبل تختلف عن الدراسات السابقة سواء من حيث الهدف، او مجتمع البحث، او اداة الدراسة المستخدمة او طريقة تصميم الدراسة أو أسلوب تحليل البيانات، وكيف ان الباحث سوف يجتهد لتلاقي اوجه القصور التي عكستها الدراسات السابقة، وكيف ان دراسته ستناقش الموضوع من جانب اخر، او تكمل سلسلة

الابحاث والدراسات في هذا الجانب، وما ماهي الامور التي يزكي استخدمها في بحثه الجديد بناء على نتائج هذه الدراسات السابقة.

المحاضرة رقم (10) الدراسة الاستطلاعية.

توجد عدة انواع من الدراسات، ويتحدد نوع الدراسة على اساس الهدف من البحث، ومستوى المعلومات المتوفرة لدى الباحث، ومن اهم انواعها نجد الدراسة الوصفية، الدراسة الاستنتاجية، الدراسة الاستطلاعية، هذه الاخيرة التي سنتطرق اليها بالتفصيل بحكم اهميتها في بحث علمي.

1- الدراسة الاستطلاعية:

من الامور الهامة التي يتطلبها البحث العلمي وخاصة اذا ما كان جزء منه يجري بأسلوب البحث الميداني هو اجراء دراسة استطلاعية أو استكشافية وتسعى هذه الدراسة اساسا الى تحديد جوانب المشكلة بمعنى تحديد العوامل الخاصة التي تؤثر على البرنامج المقدم للحل ويتم اللجوء هذا النوع من الدراسات حينما يعتقد الباحث في وجود مشكلة ذات طبيعة خاصة او غير واضحة حينئذ يتمثل الهدف الرئيسي في البحث عن المتغيرات التي يمكن معالجتها والتي سوف يركز عليها الباحث خلال برنامج بحثة.

وقد يقتضي الامر احيانا اجراء تحليل للبيانات المؤثرة على المشكلة محل الدراسة فمثلا قد يبدو ان هناك مشكلة ما تتمثل في ضرورة توافر البيانات التفصيلية عن موضوع المبيعات او العملاء الداخليين او الخارجيين واجراء مقارنات بأرقام سابقة اي ضرورة توافر سلسلة زمنية او ضرورة توافر ذات البيانات عن شركات اخرى منافسة الى اخر ذلك.

كما ان الدراسة الاستطلاعية من شانها ان توضح درجات الاهمية لمؤثرات المشكلة بمعنى ايها اكثر اهمية ايها اقل اهمية حينئذ يتركز اهتمام الباحث في تحديد المؤثرات الاكثر اهمية أي ما يعرف بالمؤثرات الأساسية على مشكلة محل الدراسة حتى لا يبتعد عنها خضم دراسته للمؤثرات.

وتتحدد أهمية الدراسات الاستكشافية في تحديد الأهمية النسبية لعناصر المشكلة محل الدراسة وبالتالي سهولة صياغة فروض الدراسة.

الدراسة الاستطلاعية من شانها ان يدرك الباحث الحدود الفاصلة بين الافتراضات والمسلمات.

الافتراضات يجب أن تكون مقبولة وصحيحة والاعتماد على مسلمات خاطئة يعرض الباحث الى التشكيك في صحة نتائجه.

2-كيف يقوم الباحث بالدراسة الاستطلاعية؟

لكي يقوم الباحث بالدراسة الاستطلاعية فان عليه مراجعة الدراسات السابقة وجمع بيانات ميدانية. ونوضح ذلك فيما يلي:

أ- **مراجعة الدراسات السابقة:** يحتاج الباحث الى قراءة كل منا يمكنه الحصول عليه من معلومات تتصل بموضوع البحث من كتب

ودوريات ورسائل ونشرات مختلفة. هذه القراءة تعمق فهم الباحث للموضوع الذي يدرسه، وتساعده في صياغة عنوان البحث وتحديد متغيراته.

ب-مقابلة ذوي الخبرة والعاملين في الميدان: بعد أن يطلع الباحث على الدراسات السابقة، عليه أن يجمع بيانات من العاملين في ميدان البحث، وليس بالضرورة ان يتخير عينة ممثلة منهم، انما يهم ان يكون العدد الذي يقع اختيار الباحث عليه من بين هؤلاء الذين لديهم خبرة كافية والمام بالموضوع محل البحث، وربما يحتاج الى مقابلة موظفين او مدريين تركوا العمل في الميدان،

وعلى الباحث ألا يقتصر على سماع وجهة نظر واحدة، اذ لابد من مقابلة افراد مختلفين في الخبرة والرأي حتى يتسنى له الاطاحة بمفاهيم البحث والجوانب المختلفة للمشكلة.

وحتى يتمكن الباحث من السؤال والاستفسار عن كل ما يلزمه، عليه ان يذهب الى المقابلة ومعه اطار بالموضوعات. وبالطبع فان هذا الإطار يكون مرنا ليتمكن ذوو الخبرة من التطرق الى موضوعات لم ترد في الإطار المعد مسبقا. ولا مانع ابدا من ان

يتخير الباحث بعض الافراد ويجري معهم مقابلات حرة، ويترك لهم الحرية الكاملة في التعبير عن الافكار التي لها صلة بموضوع البحث، كما يوجه إليهم بعض الاسئلة عن النواحي التي يرغب في معرفة المزيد عنها، ويترك لهم حرية الاستطراد في الاجابة، طالما ان هذا الاستطراد يتناول موضوعات لها صلة بالبحث. كما قد يحتاج الباحث الى مقابلة افراد يشغلون مراكز اجتماعية متفاوتة. فاستطلاع رأي العامل في المصنع لا يقل اهمية عن استطلاع اراء المشرفين والمدربين.

3-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- تعميق المعرفة بموضوع البحث وتحديد المسمى الصحيح لعنوان الدراسة او البحث.
- حصر المتغيرات المستقلة (الاساسي منها والثانوي).
- وضع وصياغة الفروض بحيث تكون متسقة مع الحقائق المعروفة عن المشكلة بعيدة عن التخمين غير المقنن.
- تحديد مصادر المعلومات.
- توفير وقت الباحث وعدم ادخاله في متاهات تبعده عن هدفه الاصلي.

ومن الامور الهامة في مجال البحث العلم وبخاصة البحوث التطبيقية هو التعرف على المشكلات المحيطة، حيث غالبا ما يتوافر امام المسؤولين ومتخذي القرار معلومات عن:

- تاريخ نشأة المشكلة.
- أبعاد المشكلة.
- أهمية المشكلة.

ويتم اتخاذ قرارات لتنفيذ برامج مقترحة " كحلول لتلك المشكلة مع تحديد ادوار للتنفيذ، وكل ذلك يتم في غياب المعلومات والمحددات التي يتم الاعتماد عليها.

المنهج الاستدلالي

يعرف الاستدلال بأنه: " هو البرهان الذي يبدأ من قضايا مسلم بها، ويسير إلى قضايا أخرى تنتج عنها بالضرورة، ودون الالتجاء إلى التجربة، وهذا السير يكون بواسطة القول أو الحساب." وذلك مثل العمليات الحسابية التي يقوم بها الرياضي دون إجراء تجارب، والاستدلالات التي يستعملها القاضي اعتمادا على ما لديه من قضايا ومبادئ قانونية.

والاستدلال قد يكون عملية عقلية منطقية أولية، وهو كل برهان دقيق مثل الحساب والقياس.

وقد يكون عبارة عن عملية سلوكية منهجية لتحصيل الحقيقة، وهو السلوك العام المستخدم في العلوم والرياضة وهو التسلسل المنطقي المنتقل من مبادئ وقضايا أولية إلى قضايا أخرى تستخلص وتستنتج منها بالضرورة، دون استعمال التجربة، عكس المنهج التجريبي أو الاستقرائي القائم على أساس التجربة.

مبادئ الاستدلال:

يتكون النظام الاستدلالي من المبادئ والنظريات، وذلك أن النظام الاستدلالي يشتمل على ميكانيزم يتسلسل من قضايا ومبادئ يستنتج منها مبادئ وقضايا مستنتجة كنتائج للعملية الاستدلالية الأولى، ثم تصبح هذه بدورها مبادئ وقضايا أولية بالنسبة للنتائج الأخرى... وهكذا إلى النهاية.

والنتائج المستخرجة من القضايا والمبادئ تسمى " النظريات " ولذا كان الاستدلال في صورة نظام متكون من ميكانيزم: المبادئ والنظريات.

. مبادئ الاستدلال هي: مجموع القضايا والتصورات الأولية غير المستخرجة من غيرها في نظام استدلالي معين. وقد قسم رجال المنطق القدماء مبادئ الاستدلال إلى: البديهيات . المصادرات . التعريفات.

أ . البديهيات:

البديهية هي قضية بينة بنفسها، وليس من الممكن البرهنة عليها، فهي صادقة بلا برهان. وتتميز بثلاثة خصائص:

. أنها بينة نفسية: حيث تتبين للنفس تلقائيا وبدون واسطة برهان.

- أنها أولية منطقية: أي أنها مبدأ أوليا غير مستخلص من غيره من المبادئ والقضايا الأخرى.

- أنها قاعدة صورية عامة: أو قضية مشتركة لأنه مسلم بها من كافة العقول على السواء, ولأنها شاملة لأكثر من علم واحد.

ب . المصادرات:

المصادرات قضايا تركيبية, أقل يقينية من البديهيات, فهي ليست بينة وغير عامة ومشتركة, ولكن يصادر على صحتها ويسلم بها تسليما, بالرغم من عدم بيانها بوضوح للعقل, ولكن نظرا لفائدتها المتمثلة في إمكانية استنتاج منها العديد من النتائج دون الوقوع في تناقض.

وصحة المصادرات تظهر من نتائجها المتعددة وغير المتناقضة.

وتوجد المصادرات في الرياضيات والعلوم الطبيعية وفي العلوم الإنسانية والاجتماعية, مثل المصادرة القائلة: أن الإنسان يفعل أولا طبقا لما يراه أنفع, والمصادرة الأخلاقية القائلة: أن كل إنسان يطلب السعادة.

ج . التعريفات:

التعريفات هي قضايا وتصورات جزئية وخاصة بكل علم, والتعريف هو التعبير عن ماهية المعرف عنه وحده, وعنه كله, أي تعريفا جامعا مانعا, ويتركب التعريف من شيئين هما:

المعرف به وهو الشيء المراد تعريفه, والمعرف وهو القول الذي يحدد خواص وعناصر الشيء المعرف.

والتعريف قد يكون تعريفا رياضيا, أي تعريفا ثابتا وقبليا وضروريا نهائيا وكليا, لأنه من عمل العقل الثابت في جوهره.

وقد يكون التعريف تعريفا تجريبيا, كما هو الحال في العلوم الطبيعية والإنسانية والاجتماعية والقانونية, حيث يكون التعريف تعريفا متحركا ومتطورا ومتدرج في تكوينه, حيث يتكون شيئا فشيئا في ميدان التجربة, حيث تضيف إليه التجارب الميدانية عناصر وخواص جديدة ومتحركة ومتغيرة.

هذه مبادئ الاستدلال الثلاثة, وقد ثبت لرجال المنطق والفلسفة وعلم المنهجية على الخصوص, أن هذه المبادئ الثلاثة متداخلة في ما بينها, ومتعاونة ومتكاملة في تحقيق العملية الاستدلالية من أجل استخراج النتائج والنظريات والبرهنة على صحتها.

أدوات الاستدلال:

أ. القياس:

وهو عملية أو قضية عقلية منطقية، تنطلق من مقدمات مسلم بها, أو مسلمات إلى نتائج افتراضية غير مضمون صحتها. فالقياس هو تحصيل حاصل مستمر, عكس البرهان الرياضي الذي يأتي دائما بحقيقة جديدة, لم تكن موجودة في المبادئ الأولية لا ضمنيا ولا صراحة, فالبرهان الرياضي عكس القياس مبدع وخلاق للجديد الأصيل.

ب. التجريب العقلي:

التجريب العقلي يختلف اختلافا جذريا وتاما عن المنهج التجريبي, والتجريب العقلي هو في معناه الواسع والعام: قيام الإنسان في داخل عقله بكل الفروض والتحقيقات التي يعجز عن القيام بها في الخارج, وقد يكون التجريب العقلي تجريبيا عقليا خياليا,

كما هو في حالات جموع العباقرة والفنانين والشعراء, وهذا النوع من التجريب العقلي ليست له قيمة علمية, ولكن له قيم فنية جمالية خلاقة.

وقد يكون التجريب العقلي تجريبا عقليا علميا, لأنه يقوم على وقائع يجرب عليها الإنسان الأوضاع والفروض العقلية الداخلية العديدة, لاستخلاص النتائج التي تؤدي إليها هذه الفروض داخل الذهن الإنساني.

ج. التركيب:

التركيب هو عملية عقلية عكسية, تبدأ من القضية الصحيحة المعلومة الصحة, إلى استخراج كل النتائج ومعرفة كل هذه النتائج المراد استخلاصها من هذه القضية الصحيحة والمعلومة.

المنهج المقارن:

يستخدم المنهج المقارن استخداما واسعا في الدراسات القانونية والاجتماعية, كمقارنة ظاهرة اجتماعية بنفس الظاهرة في مجتمع آخر, أو مقارنتهما في بعض المجالات الاقتصادية والسياسية والقانونية.

ويتيح استخدام هذا المنهج المقارن, التعمق والدقة في الدراسة والتحكم في موضوع البحث والتعمق في جانب من جوانبه, فعلى سبيل المثال يمكن أن ندرس جانبا واحدا من جوانب المؤسسة الاقتصادية: الأداء أو المواد البشرية...

ويمكن أن تكون المقارنة لإبراز خصائص ومميزات كل موضوع من موضوعات المقارنة, وإظهار أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

وتطور علم السياسة مثلا مدين إلى حد بعيد للمنهج المقارن، فلقد استخدمه اليونان الذين مثلت لديهم الدول اليونانية (المدن اليونانية) مجالا لدراسة أنظمتها

السياسية عن طريق المقارنة, وقد قام أرسطو بمقارنة 158 دستورا من دساتير هذه الدول, ويعتبر ذلك ثورة منهجية في علم السياسة.

والجدير بالذكر أن الدراسات المقارنة للنظم الاجتماعية وعمليات التغيير من بين الاهتمامات الرئيسة في العديد من الدراسات التاريخية والقانونية والسياسية وغيرها, وقد استعمل رواد الفكر الغربي من أمثال: كومت, سبنسر, هوبنز, وغيرهم التحليلات المقارنة للظواهر والنظم الاجتماعية بهدف الكشف عن أنماط التطور واتجاهاته, كما نجد نماذج أخرى من الدراسة المقارنة لدى الكثير من رواد العلوم الاجتماعية في أعمال دوركايم وخاصة في مناقشته لقواعد المنهج.

وطورت المدرسة الغربية وبخاصة بعد إسهامات " دافي " و" موريه " في الدراسات المقارنة للنظرية السياسية والقانونية.

كما لاقت الدراسة المقارنة اهتماما معتبرا لدى رجال القانون والمؤرخين والاقتصاديين, رغم أن المقارنة بالمفهوم الحديث كمنهج قائم بذاته, حديثة النشأة, فإن عملية المقارنة قديمة قدم الفكر الإنساني, فقد استخدم كل من أرسطو وأفلاطون المقارنة كوسيلة للحوار في المناقشة, قصد قبول أو رفض القضايا والأفكار المطروحة للنقاش.

وبالنسبة لتطبيقات هذا المنهج في الدراسات القانونية:

فلو عدنا على سبيل المثال إلى قانون حمورابي, سنلاحظ بأنه على الرغم من أنه لا يبدو أنه قد استخدم المنهج المقارن, فإنه قد توصل إلى هذا القانون استنادا إلى عادات وأعراف وحقائق كانت سائدة, أي أنه بعد المقارنة بين العادات والنظم السياسية والاقتصادية توصل إلى القانون المذكور.

ولقد عرف القانون المقارن تطورا معتبرا خلال القرن 19, وذلك بتأسيس " جمعية التشريع المقارن" بباريس سنة 1869, ثم بانعقاد المؤتمر الأول للقانون المقارن بمدينة باريس سنة 1900. وتهتم دراسة القانون المقارن بوجه عام بمقارنة قوانين بلدان مختلفة من أجل استخلاص أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها.

وبناء على ذلك فقد ظهر القانون المقارن كميدان من ميادين البحث والدراسة, وكعلم قائم بذاته, وأصبح موضوعا من موضوعات الدراسات القانونية, ويرتبط باستخدام هذا المنهج في دراسة وتفسير مختلف فروع القانون.

كما نجد معظم الدول المتخلفة, وحتى بعض الدول المتقدمة قد تبنت قوانين بعض الدول الأخرى, وذلك بعد دراسة ومقارنة قوانين مختلفة بصفة نظرية, أو بناء على تجارب تطبيق تلك القوانين في بيئتها الأصلية.

المنهج التاريخي

يتكون التاريخ من الوقائع والأحداث والحقائق التاريخية, التي حدثت وظهرت في الماضي ومرة واحدة, ولن تتكرر أبدا, على أساس أن التاريخ يستند إلى عنصر الزمن المتجه دوما إلى الأمام, دون تكرار أو رجوع إلى الوراء.

ولدراسة الوقائع والأحداث أهمية كبرى في فهم ماضي الأفكار والحقائق والظواهر والحركات والمؤسسات والنظم, وفي محاولة فهم حاضرها والتنبؤ بأحكام وأحوال مستقبلها.

لذلك ظهرت أهمية وحتمية الدراسات التاريخية والبحوث العلمية التاريخية, التي تحاول بواسطة علم التاريخ .والمنهج التاريخي .أن تستعيد وتركب أحداث ووقائع

الماضي بطريقة علمية في صورة حقائق علمية تاريخية, لفكرة من الأفكار, أو نظرية من النظريات, أو مدرسة من المدارس, أو مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية والإنسانية والسياسية والاقتصادية.

ولدراسة الوقائع والحوادث والظواهر التاريخية, دراسة علمية تعتمد على العقل والمنطق, لابد من استخدام المنهج العلمي التاريخي.

مفهومه:

عرف المنهج التاريخي عدة تعريفات عامة وخاصة, منها التعريف العام الذي يقرر صاحبه أنه: " الطريقة التاريخية التي تعمل على تحليل وتفسير الحوادث التاريخية, كأساس لفهم المشاكل المعاصرة, والتنبؤ بما سيكون عليه المستقبل.

ومنها التعريف التالي الذي يتميز بنوع من الدقة: " هو وضع الأدلة المأخوذة من الوثائق والمسجلات مع بعضها بطريقة منطقية, والاعتماد على هذه الأدلة في تكوين النتائج التي تؤدي إلى حقائق جديدة, وتقدم تعميمات سليمة عن الأحداث الماضية أو الحاضرة أو على الدوافع والصفات الإنسانية."

ومن التعريفات التي تتميز بالدقة أيضا أنه: " مجموعة الطرائق والتقنيات التي يتبعها الباحث التاريخي والمؤرخ, للوصول إلى الحقيقة التاريخية وإعادة بناء الماضي بكل دقائقه وزواياه, وكما كان عليه في زمانه ومكانه, وبجميع تفاعلات الحياة فيه, وهذه الطرائق قابلة دوما للتطور والتكامل, مع مجموع المعرفة الإنسانية وتكاملها,ونهج اكتسابها."

ويمكننا القول أن المنهج التاريخي هو منهج بحث علمي, يقوم بالبحث والكشف عن الحقائق التاريخية, من خلال تحليل وتركيب الأحداث والوقائع الماضية المسجلة في

الوثائق والأدلة التاريخية, وإعطاء تفسيرات وتنبؤات علمية عامة في صورة نظريات وقوانين عامة وثابتة نسبيا.

عناصرومراحل المنهج التاريخي:

يتألف المنهج التاريخي من عناصر ومراحل متشابكة ومتداخلة ومترابطة ومتكاملة, في تكوين بناء المنهج التاريخي ومضمونه, وهي:

1. تحديد المشكلة العلمية التاريخية:

أي تحديد المشكلة أو الفكرة العلمية التاريخية التي تقوم حولها التساؤلات والاستفسارات التاريخية, الأمر الذي يؤدي إلى تحريك عملية البحث التاريخي, لاستخراج فرضيات علمية تكّون الإجابة الصحيحة والثابتة لهذه التساؤلات.

وتعتبر عملية تحديد المشكلة تحديدا واضحا ودقيقا, من أول وسائل نجاح البحث التاريخي، في الوصول إلى الحقيقة التاريخية. لذا يشترط في عملية تحديد المشكلة الشروط التالية:

.يجب أن تكون المشكلة معبرة عن العلاقة بين متحولين أو أكثر.

.يجب أن تصاغ المشكلة صياغة جيدة وواضحة وكاملة جامعة مانعة.

.يجب أن تصاغ بطريقة جيدة ملائمة للبحث العلمي التجريبي والخبري.

2. جمع وحصر الوثائق التاريخية:

بعد عملية تحديد المشكلة, تأتي مرحلة جمع كافة الحقائق والوقائع المتعلقة بالمشكلة, وذلك عن طريق حصر وجمع كافة المصادر والوثائق والآثار والتسجيلات المتصلة بعناصر المشكلة, ودراسة وتحليل هذه الوثائق بطريقة علمية للتأكد من صحتها وسلامة مضمونها.

ونظرا لأهمية وحيوية هذه المرحلة أطلق البعض على المنهج التاريخي اسم " منهج الوثائق", فالوثائق التاريخية هي جوهر المنهج التاريخي.

والوثيقة في اللغة الأداة والبينة المكتوبة الصحيحة والقاطعة في الإثبات.

وهي مأخوذة من وثق يثق ثقة أي ائتمنه, الشيء الوثيق الشيء المحكم.
أما في الاصطلاح فهي: "جميع الآثار التي خلفتها أفكار البشر القدماء.
والوثائق أوسع من النص المكتوب, حيث تشمل كافة الوثائق والمصادر والأدلة والشواهد التاريخية, أصيلة وأولية, أو ثانوية وتكميلية, مكتوبة أو غير مكتوبة, رسمية أو غير رسمية, مادية أو غير مادية, والتي تتضمن تسجيلا لحوادث ووقائع تاريخية, أو لبعض أجزائها وعناصرها, يعتمد عليها في البحث والتجريب للوصول إلى الحقيقة التاريخية المتعلقة بالمشكلة محل الدراسة والبحث.

3. نقد الوثائق التاريخية:

بعد عملية حصر وجمع الوثائق التاريخية, تأتي مرحلة فحص وتحليل هذه الوثائق, تحليلا علميا دقيقا, عن طريق استخدام كافة أنواع الاستدلالات والتجريب, للتأكد من مدى أصالة وهوية وصدق هذه الوثائق.
وتعرف عملية التقييم والفحص والتحليل هذه, بعملية النقد, وتتطلب صفات خاصة في الباحث, مثل: الحس التاريخي القوي, الذكاء اللماح, الإدراك العميق, الثقافة الواسعة والمعرفة المتنوعة, وكذا القدرة القوية على استعمال فروع العلوم الأخرى في تحليل ونقد الوثائق التاريخية مثل اللغة وعلم الكيمياء وعلم الأجناس, ومعرفة اللغات القديمة والحديثة.
وهذا النقد قد يكون نقدا خارجيا وقد يكون نقدا داخليا.

- النقد الخارجي للوثائق التاريخية: يستهدف هذا النقد التعرف على هوية وأصالة الوثيقة, والتأكد من مدى صحتها, وتحديد زمان ومكان وشخصية المؤلف للوثيقة, وكذا ترميم أصلها إذا طرأت عليها تغيرات, وإعادتها إلى حالتها الأولى.
ويمكن القيام بهذه العملية عن طريق طرح الأسئلة التالية:
- هل تطابق لغة الوثيقة وأسلوب كتابتها وخطها وكيفية طباعتها من أعمال المؤلف الأخرى، ومع الفترة التي كتبت فيها الوثيقة؟
. هل هناك تغيرات في الخطوط؟

.هل هذا المخطوط أصلي, أم هو نسخة منقولة عن الأصل؟

.هل يظهر المؤلف جهلا ببعض الأشياء التي كان من المفروض ان يعرفها؟

إلى غير ذلك من الأسئلة التي تتعلق بالجانب المادي والمظهر الخارجي للوثيقة.

- النقد الداخلي للوثائق التاريخية: وتتم عن طريق تحليل وتفسير النص التاريخي والمادة التاريخية, وهو ما يعرف بالنقد الداخلي الإيجابي, وبواسطة إثبات مدى أمانة وصدق الكاتب ودقة معلوماته, وهو ما يعرف بالنقد الداخلي السلبي.

ويمكن القيام بعملية النقد الداخلي بواسطة طرح الأسئلة التالية:

.هل المؤلف صاحب الوثيقة حجة في الميدان؟

- هل يملك المؤلف المهارات والقدرات والمعارف اللازمة، لتمكينه من ملاحظة الحوادث التاريخية وتسجيلها؟

- هل حالة المؤلف الصحية وسلامة حواسه وقدراته العقلية، تمكنه من الملاحظة العلمية الدقيقة والكاملة للحوادث التاريخية وتسجيلها بصورة سليمة؟

.هل ما كتبه المؤلف كان بناء على ملاحظته المباشرة، أم نقلا عن شهادات آخرين، أو اقتباسا من مصادر أخرى؟

- هل اتجاهات وشخصية المؤلف تؤثر في موضوعية التأليف، في ملاحظته وتقريره للحوادث التاريخية؟

وما إلى ذلك من الأسئلة التي يمكن أن تضبط الأمر.

بعض قواعد التحليل والنقد:

وضع Van Dalen بعض القواعد والمبادئ التي تساعد على عملية النقد وتحليل الوثائق التاريخية منها:

1. لا تقرأ في الوثائق التاريخية القديمة مفاهيم وأفكار أزمنة لاحقة ومتأخرة.

2. لا تتسرع في الحكم على المؤلف بأنه يجهل أحداثا معينة، لأنه لم يذكرها, ولا يعتبر عدم ذكر الأحداث في الوثائق دليل على عدم وقوعها.

3 .لا تبالغ في تقدير قيمة المصدر التاريخي، بل أعطيه قيمته العلمية الحقيقة.
4 .لا تكتف بمصدر واحد فقط ولو كان قاطع الدلالة والصدق، بل حاول كلما أمكن ذلك تأييده بمصادر أخرى.
5 .إن الأخطاء المتماثلة في مصدرين أو أكثر , تدل على نقلها على بعضها البعض, أو نقلها من مصدر واحد مشترك.
6 .الوقائع التي يتفق عليها الشهود والأكثر كفاية و حجة, تعتبر مقبولة.
7 .يجب تأييد وتدعيم الشهادات والأدلة الرسمية الشفوية و الكتابية, بالشهادات والأدلة غير الرسمية كلما أمكن ذلك.
8 .اعترف بنسبية الوثيقة التاريخية، فقد تكون دليلا قويا وكافيا في نقطة معينة، ولا تعتبر كذلك في نقطة أو نقاط أخرى.

4.عملية التركيب والتفسير:

أي مرحلة صياغة الفرضيات والقوانين المفسرة للحقيقة التاريخية, فبعد القيام بعمليتي الجمع والنقد, يكون الباحث قد تحصل على المعلومات والحقائق التاريخية اليقينية, المبعثرة والمتفرقة.

فتأتي عملية التركيب والتفسير التاريخي, وعملية استعادة الوقائع والأحداث التاريخية Reconstruction أو التركيب والتفسير التاريخي للوقائع, هي تنظيم الحقائق التاريخية الجزئية المتناثرة والمتفرقة, وبنائها في صورة أو فكرة متكاملة وجيدة من ماضي الإنسانية.

وتتضمن عملية التركيب والتفسير المراحل التالية:

1 .تكوين صورة فكرية واضحة لكل حقيقة من الحقائق المتحصل عليها, وللموضوع ككل الذي تدور حوله الحقائق التاريخية المجمعة.
2 .تنظيم المعلومات والحقائق الجزئية والمتفرقة, وتصنيفها وترتيبها على أساس معايير ومقاييس منطقية, بحيث تتجمع المعلومات المتشابهة والمتجانسة في مجموعات وفئات مختلفة.

3 .ملء الثغرات التي تظهر بعد عملية التوصيف والتصنيف والترتيب للمعلومات, في إطار وهيكل مرتب منظم. وتتم عملية ملء الفراغات هذه عن طريق المحاكمة, التي قد تكون محاكمة تركيبية سلبية, عن طريق إسقاط الحادث الناقص في الوثائق التاريخية على أساس أن السكوت حجة, وقد تكون المحاكمة ايجابية, بواسطة استنتاج حقيقة أو حقائق تاريخية لم تشر إليها الوثائق, من حقيقة تاريخية أثبتتها الوثائق والأدلة التاريخية باستعمال منهج الاستدلال.

4 .ربط الحقائق التاريخية بواسطة علاقات حتمية وسببية قائمة بينها, أي عملية التسبيب والتعليل التاريخي, وهي عملية البحث عن الأسباب التاريخية والتعليلات المختلفة.

فعملية التركيب والبناء لا تتحقق بمجرد جمع المعلومات والحقائق من الوثائق, بل هي عملية البحث والكشف والتفسير والتعليل عن أسباب الحوادث, وعن علاقات الحتمية والسببية التاريخية للوقائع والحوادث التاريخية.

وتنتهي عملية التركيب والتفسير التاريخي, باستخراج و بناء النظريات و القوانين العلمية و الثابتة في الكشف عن الحقائق العلمية.

المحاضرة رقم (11) المنهج الوصفي ومرتكزاته:

يحظى المنهج الوصفي بمكانة خاصة في مجال البحوث التربوية، اذ أن نسبة كبيرة من الدراسات التربوية المنشورة هي وصفية في طبيعتها، وان المنهج الوصفي يلائم العديد من المشكلات التربوية أكثر من غيره، فالدراسات التي تعنى بتقييم الاتجاهات، أو تسعى للوقوف على وجهات النظر، أو تهدف إلى جمع البيانات الديمغرافية عن الأفراد، أو ترمي إلى التعرف على ظروف العمل ووسائله، كلها أمور يحسن معالجتها من خلال المنهج الوصفي، فهو ليس سهلاً كما قد يبدو، فهو يتطلب

أكثر من مجرد عملية وصف الوضع القائم للأشياء، إنه ككل مناهج البحث الأخرى يتطلب اختيار أدوات البحث المناسبة والتأكد من صلاحيتها، وكذلك الحرص في اختيار العينة والدقة في تحليل البيانات والخروج منها بالاستنتاجات المناسبة. ومع ذلك فإن للمنهج الوصفي عدداً من المشكلات الخاصة به دون سواه، فما هو اذن المنهج الوصفي؟ وماهي مرتكزاته الاساسية؟

تعريف المنهج الوصفي: هو وصف الباحث للظاهرة المراد دراستها أو جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها، والمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع والظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة [5]، ويتناول المنهج الوصفي الظاهرة النفسية(مثل القلق، الخوف، التسلط، الانطوائية، العدوانية...) أو الاجتماعية(دراسة العاداتالتقاليد والقيم...) ويهدف إلى جمع أوصاف علمية كمية وكيفية عن الظاهرة المدروسة كما تحدث في وضعها الطبيعي، دون أنيتدخل فيها الباحث، من أجل توضيح العوامل المتسببة فيها، والنتائج المترتبة عليها، ويتم جمع البيانات المطلوبة من خلال عدة أدوات وأساليب.

-أهداف المنهج الوصفي: له اهاف عدة نذكر منها:

- ✓ _ وصف ظواهر أو احداث أو أشياء معينة
- ✓ جمع معلومات حقيقية ومفصلة لظاهرة موجودة فعلا في مجتمع معين.
- ✓ تحديد المشاكل الموجودة أو توضيح بعض الظواهر.
- ✓ إجراء مقارنة وتقييم لبعض الظواهر.

- ✓ تحديد ما يفعله الافراد في مشكلة ما والاستفادة من آرائهم وخبراتهم، وفي وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ قرارات مناسبة في مشاكل ذات طبيعة مشابهة.
- ✓ إيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة
- ✓ إن هدف تنظيم المعلومات وتصنيفها هو مساعدة الباحث على الوصول الى استنتاجات وتصميمات تساعد في تطور الواقع الذي ندرسه فالأسلوب الوصفي لا يهدف الى وصف الظواهر أو وصف الواقع كما هو، بل الى الوصول الى استنتاجات تساهم في فهم هذ الواقع وتطويره.

- **خصائص الأسلوب الوصفي في البحث ومرتكزاته:** يتميز الأسلوب الوصفي بعدد من الخصائص تتمثل فيما يلي:

- ✓ أنه يقدم معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة الحالية يوضح العلاقة بين الظواهر المختلفة والعلاقة في الظاهرة نفسها.
- ✓ يساعد في التنبؤ بمستقبل الظاهرة نفسها.
- ✓ كما يرتكز المنهج الوصفي على وصف الظواهر أو الأحداث في وقت محدد، ومكان معين في حين يتناول المنهج التاريخي الظواهر او الاحداث خلال فترة تاريخية محددة.

- **مرتكزات البحوث الوصفية**: ويرى الباحثون أن البحوث الوصفية ترتكز على خمسة أسس رئيسة تتمثل فيما يلي:

1_أنه يمكن الاستعانة بمختلف الأدوات المستخدمة للحصول على البيانات بشكل دقيق وواضح كاستخدام الملاحظة والمقابلة والاستبانة وتحليل الوثائق والسجلات بصورة منفردة أو من خلال استخدام أدوات أخرى مرافقه.

2_تهدف البحوث الوصفية أساساً إلى وصف وتحديد كمي لخصائص الظواهر موضوع البحث فإنه لا بد من أن يكون هناك اختلاف في مستوى عمل تلك الدراسات، بينما يسعى البعض منها إلى مجرد وصف الظاهرة وصفاً كمياً أو كيفياً دون دراسة الأسباب التي أدت إلى ظهور المشكلة أو الظاهرة موضوع البحث.

3_ تعتمد الدراسات الوصفية على اختيار عينات ممثلة للمجتمع الذي تؤخذ منه، وذلك توفيراً للجهد والوقت ولغيرها من تكاليف البحث.

4_ لا بد من اصطناع التجريد خلال البحوث الوصفية حتى يمكن تمييز سمات الظاهرة موضوع البحث وخصائصها، خاصة وأن الظواهر في مجال العلوم الاجتماعية تتسم بالتداخل والتعقيد الشديدين الأمر الذي لا يمكن الباحثين من مشاهدة كل تلك الظواهر في مختلف حالاتها على الطبيعة.

5_ ولما كان التعميم مطلباً ضرورياً للدراسات الوصفية حتى يمكن من خلاله استخلاص أحكام تصدق على مختلف الفئات المكونة للظاهرة موضوع البحث، فإنه لا بد من تصنيف الأشياء أو الوقائع أو الظواهر على أساس معيار محدد لان ذلك هو السبيل الوحيد إلى استخلاص الاقدم ومن ثم التعميم.

ماهي مراحل المنهج الوصفي؟ يقوم الباحِث الذي يتبع المنهج الوصفي بإنجاز مرحلتين:

الأولى: هي مرحلة الاستطلاع.

والثانية: هي مرحلة الوصف المَوْضُوعي، بحيث يكون الْبَاحِث أخيرًا نظرية يمكن اختبارها، أي: أنه يقوم بهذه الأمور التالية:

يسير الأسلوب الوصفي باعتباره أحد أساليب البحث العلمي وفق الخطوات الرئيسة للبحث العلمي من:

- ✓ الشعور بمشكلة، وتحديدها، وضع فروض أو مجموعة فروض كحلول ميدانية لمشكلة البحث.
- ✓ وضع الافتراضات أو المسلمات التي سوف يبنى الباحث عليها دراساته
- ✓ اختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة وتوضيح حجم العينة وأسلوب اختيارها.
- ✓ اختيار أدوات البحث التي سوف يستخدمها الباحث للحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة ثم الى الاستبانة والمقابلة والملاحظة والاختبار وفقا لطبيعة البحث وفروضه ثم يقوم بتقنين هذه الأدوات وحساب صدقها وثباتها.
- ✓ جمع البيانات والمعلومات المطلوبة بطريفة دقيقة منظمة وواضحة.
- ✓ الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها.
- ✓ تحليل النتائج وتفسيرها واستخلاص التعميمات منها بعد ذلك صياغة توصيات البحث.

➢ فالْبَاحِث الكفؤ ليس مجرد جامع للمعلومات أو مصنف لها، وإنما يقوم بعمله على أساسٍ من فرضية معينة ولغاية محددة، يتم الوصول إليها وفق خطوات معينة، إن مصادر معلومات الْبَاحِث في الْمَنْهَج الْوَصْفِي؛ إما من المجتمع الأصلي كله، أو من عينة

ممثلة لهذا المجتمع، ويتوقف اختياره لهذه الطريقة أو تلك على طبيعة الدراسة التي يقوم بها، وعلى مداها، وفي حالة قيامه بدراسة المجتمع الأصلي بكامله، لا بد أن يكون المجتمع المدروس صغيرًا نسبيًّا، ويمكن الدراسة بهذه الطريقة، وحينئذٍ تنطبق النتائج التي توصل إليها على هذا المجتمع الصغير وحدَه، وإن كانت ذات فائدة نسبية بالنسبة للمجتمعات المماثلة، أما إذا كان المجتمع كبيرًا، فلا بد من اختيار عينة منتقاة بطريقة علمية؛ كي يستطيع القيام بالدراسة، وحينئذٍ يعمم النتائج التي توصل إليها على المجتمع الأصلي الكبير بكامله.

منهج تحليل المضمون: ان تحليل المضمون ينبث اساسا في حقيقته من مبدأ ان هناك جوانب متعددة لسلوك الانسان لا يمكن معرفتها وتحديدها بواسطة استجوابه، انما بواسطة ما يكتبه او يرسمه او يقوله.

فتحليل المحتوى منهج وثائقي، يعتمد على دراسة وتحليل الوثائق ومصادر المعلومات المختلفة، المطبوعة منها وغير المطبوعة، وخاصة مقالات الصحف و المجلات و التسجيلات الصوتية والتسجيلية(الفيديوية) و التليفزيونية و المواقع المتخصصة على شبكة الانترنت وما شابه ذلك من المصادر و الاوعية الإعلامية الوثائقية الناقلة للمعلومات، حيث يقوم الباحث بدراسة وتحليل المعلومات الواردة بشكل كمي.

وربما يشبه أسلوب تحليل المحتوى البحث الوثائقي من حيث وحدة مصدر المعلومات، فالمعلومات فيهما تستخرج من مصدر واحد هو " الوثائق بمفهومها العام" ولكنهما يختلفان في أسلوب التحليل مما يجعل منهما طريقتين للبحث مختلفتين. ففي البحث الوثائقي يتم تحليل كيفيا بالدرجة الاولى، ويعتمد استنباط

الادلة و البراهين من الوثائق، بينما في تحليل المحتوى يتم تحليل كميا، ويعتمد على التكميم أي الحصر العددي لوحدة التحليل المختارة ومدى تكرارها.

ولهذا يؤكد الكثيرون على ان تحليل المحتوى عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من اجل الوصول الى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى اسلوب الاتصال

ويعد هذا تأكيدا للخصائص التالية لهذا المنهج:

- لا يجري تحليل المحتوى بغرض الحصر الكمي لوحدة التحليل فقط، وانما يتعداه لمحاولة تحقيق هدف معين، وهذا ما عبر عنه بكلمة هدف.

- يقتصر تحليل المحتوى على وصف الظاهر، وما قاله الانسان اوكتبه صراحة فقط دون اللجوء الى تأويله، واشير هذا التعريف بكلمتي(وصف كمي).

- انه لم يحدد أسلوب الاتصال دون غيره، فحسب بورج وجول Borg and Gall انه يمكن للباحث ان يطبق تحليل المحتوى على أي مادة اتصال مكتوبة أو مصورة ، وحتى دواوين شعرية أو صحف ومجلات، اعلانات أو خطب، كتب او سجلات..... الخ.

- يعتمد تحليل المحتوى على الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة سواء كانت كلمة أو موضوع، أو مفردة، أو شخصية، أو وحدة قياس أو زمن أو صفة.

ان اتصاف تحليل المحتوى بخصائص تختلف عما في الانواع الاخرى جعل منه طريقة مستقلة وعن طريقه نصل الى نوع اخر من انواع البحوث في المنهج الوصفي يمكن تطبيقها، وان كان البعض يقول انه ليس منهجا بل طريقة لتحليل المعلومات.

متى نلجأ الى تحليل المحتوى؟

تحليل المحتوى يعتمد اساسا على التكميم اي الاسلوب الكمي في التحليل، ولكنه يطبق عند ما نريد تحقيق عدد من الاغراض مثل:

1- **الوصف الكمي للظاهرة المدروسة:** كان يكون الهدف من البحث الوصف من خلال الرصد التكراري لوحدة التحليل المختارة.

2- **المقارنة:** كان تجرى الدراسة بغرض المقارنة مدى تكرار ظاهرة معينة بظاهرة اخرى، فمثلا قد يكون الهدف العام من الدراسة معرفة مدى اهتمام الجمهور العام بقراءة الكتب العلمية مقارنة بمدى اهتمامهم بقراءة الكتب الدينية او الكمبيوترية او الورقية الادبية من خلال الحصر التكراري و الجداول التكرارية لسجلات الاعارة من المكتبات العامة.

3- **التقويم:** فقد تجرى دراسة تهدف للوصول الى مبررات اصدار حكم معين على الاتجاه الغالب حول قضية ما في احدى مصادر المعلومات، وليكن صحيفة يومية ورقية او الكترونية لمعرفة الاتجاه الغالب. وهل الاتجاه العام يؤيد، أو يعارض، أم هو محايد؟

لمحاضرة رقم (12) المنهج التجريبي (مدخل مفاهيمي):

1-المنهج التجريبي: هو محاولة الحكم على جميع المتغيرات والعوامل الأساسية باستثناء متغير واحد، حيث يقوم الباحث بتطويعه أو تغيره بهدف تحديد وقياس تأثيره في العملية.

- وانه استخدام التجربة في إثبات الفروض عن طريق التجريب.

وعرف ايضا على انه وسيلة منهجية للحصول على البيانات للوصول الى المعرفة بواسطة الرصد، او الملاحظة العلمية بشكل مباشر او غير مباشر.

اذن، المنهج التجريبي هومحاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في تغيير المتغيرات الناتجة من التجربة ماعدا عاملاً واحدا يتحكم فيه الباحث ويفيد على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغير او المتغيرات التابعة.

3-بعض المصطلحات المتعلقة بالمنهج التجريبي: هناك مصطلحات عديدة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمنهج التجريبي، من ضمنها نذكر ما يلي:

- **التجريب:**وهو قدرة الباحث على توفير كافة الظروف التي من شأنها جعل ظاهرة معينة ممكنة الحدوث في الإطار الذي رسمه الباحث.

ـ **التجربة**: وهي القيام بفحوصات أو اختبارات أو عبارة عن ملاحظة تحت ظروف مسيطر عليها.و التجربة بمعناها العام:

-خبرة يكتسبها الإنسان عمليا و نظريا.

-عبارة عن ملاحظة الظاهرة بعد تعديلهما كثيرا أو قليلا عن طريق بعض الظروف التي يصطنعها الباحث.

4-المصطلحات المتعلقة بالعوامل المؤثرة: تتأثر كل ظاهرة بالعديد من العوامل المؤثرة وعلى سبيل المثال، حوادث السيارات تتأثر حوادث السيارات بعوامل مثل السرعة ومهارة السائق ونوعية الطرق وصلاحية السيارة والأحوال الجوية، وكل عامل من هذه العوامل يؤثر بدرجة معينة على الحوادث فلو أردنا معرفة أثر مهارة السائق فإن ذلك يتطلب أن نبعد أثر العوامل الأخرى.

- **العوامل المؤثرة :** هي جميع العوامل التي تؤثر على الموقف .

- **العامل المستقل العامل أو المتغير التجريبي:**هو العامل الذي نريد أن نقيس مدى تأثيره على الموقف.

- **العامل التابع العامل أو المتغير الناتج**: هو العامل الذي ينتج عن تأثير العامل المستقل .

- **ضبط العوامل:** إبعاد أثر جميع العوامل الأخرى عدا العامل التجريبي بحيث يتمكن الباحث منالربط بين العامل التجريبي وبين العامل التابع أو الناتج.

5-المصطلحاتالمتعلقة بمجموعة الدراسة:نجد:

- **المجموعة التجريبية:**هي المجموعة التي تتعرض للمتغير التجريبي (المستقل) لمعرفة تأثير هذا المتغير عليها.

- **المجموعة الضابطة:**وهي التي لا تتعرض للمتغير التجريبي، وتكون تحت ظروف عادية، وفائدة هذه المجموعة للباحث أن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ناتجة عنالمتغير التجريبي التي تعرضت له المجموعة التجريبية وهي أساس الحكم ومعرفة النتيجة.

6- ضبط المتغيرات: يتأثر العامل التابع بعوامل متعددة غير العامل التجريبي ولذلك لا بد من ضبط هذه العوامل وإتاحة المجال للمتغير التجريبي وحده بالتأثير على المتغير التابع ، ويتأثر المتغير التابع بخصائص الأفراد الذي تجرى عليهم لتجربة لذا يفترض أن يجري الباحث تجربته على مجموعتين متكافئتين بحيث لا يكون هنالك أية فروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية إلا دخول المتغير التجريبي، كما أن المتغير التابع يتأثر بإجراءات التجربة لذا فمن المفروض أن يميل الباحث إلى ضبط هذه الإجراءات بحيث لا تؤدي إلى تأثير سلبي أو إيجابيعلى النتيجة ، كما أن

المتغير التابع يتأثر بالظروف الخارجية مثل درجة الحرارة والتهوية والإضاءة ...الخ ولذلك لا بد من ضبط هذه المتغيرات بغية تحقيق الأهداف التالية :

أ-عزل المتغيرات: فالباحث أحياناً يقوم بدراسة أثر متغير ما على سلوك الإنسان، وهذا السلوك يتأثر أيضاً بمتغيرات وعوامل أخرى، وفي مثل هذه الحالة لا بد من عزل العوامل الأخرى وإبعادها عن التجربة

ب-. تثبيت المتغيرات: إن استخدام المجموعات المتكافئة يعني أن الباحث قام بتثبيت جميع التغيرات المؤثرة ، لأن المجموعة التجريبية تماثل المجموعة الضابطة وما يؤثر على إحدى المجموعتين يؤثر على الأخرى ، فإذا أضاف الباحث المتغير التجريبي فهذا يميز المجموعة التجريبية فقط.

ج-التحكم في مقدار المتغير التجريبي: يستخدم الباحث هذا الأسلوب من الضبط عن طريق تقديم كمية أو مقدار معين من المتغير التجريبي، ثم يزيد من هذا المقدار أو ينقص منه لمعرفة أثر الزيادة أو النقص على المتغير التابع.

المحاضرة رقم (12) المنهج التجريبي (الخصائص، الخطوات، التصاميم التجريبية):

07-خصائص البحث التجريبي: للمنهج التجريبي خصائص عدة نذكر منها انه:

- يسمح بتكرار التجربة في ظل نفس الظروف مما يساعد على تكرارها من قبل الباحث نفسه أو باحثين آخرين للتأكد من صحة النتائج .

- دقه النتائج التي يمكن التوصل إليها بتطبيق هذا المنهج، فتعامل الباحث مع عامل واحد وتثبيت العوامل الأخرى يساعده على اكتشفا العلاقات السببية بين المتغيرات بسرعة ودقة أكثر مما لو حدث التجريب في ظل شروط لا يمكن التحكم بها.

08-خطوات المنهج التجريبي: وهي:

-التعرف على المشكلة.

-صياغة الفروض.

-تحديد مجتمع البحث ثم اختيار عينة البحث.

-وضع التصميم التجريبي المناسب.

-اختبار عينة البحث اختبارا قبلياّ.

-تقسيم عينة البحث تقسيماَ عشوائياَ إلى مجموعتين أو عدة مجموعات.

-إجراء التجربة.

-إجراء الاختبار البعدي.

-تحليل المجموعات والبيانات الناتجة وتنظيمها.

-مقارنة نتائج الاختبارين القبلي والبعدي واستخراج النتائج.

-تفسير النتائج.

-التوصيات.

والمخطط يوضح مراحل اجراء الدراسة التطبيقية أو الميدانية:

تطبيق البرنامج المقترح في ... أسابيع يحتوي ..... حصة						
الأسبوع الأول	الأسبوع الثاني	الأسبوع الثالث	الأسبوع الرابع	الأسبوع الخامس	الأسبوع السادس	الأسبوع السابع
حصة 01	حصة 03	حصة05	حصة 07	حصة09	حصة11	حصة13
حصة02	حصة04	حصة06	حصة08	حصة10	حصة12	حصة14

إجراء القياس القبلي
../../....

إجراء القياس البعدي
../../....

09-قواعد المنهج التجريبي: وترجع أصول المنهج التجريبي إلى ثلاثة طرق أساسية لإقامة البرهان أو الأدلة وضعها "جون ستوارت ميل" في مؤلفه "نسق المنطق"وهي:

- **القاعدة الأولى**: هي ما يعرف بطريقة الاتفاق، وتنحصر في المقارنة بين عدد من الظواهر والعوامل التي تكون سببا للظاهرة الأولى، أي أن وجود السبب يؤدي إلى وجود النتيجة.

- **القاعدة الثانية**: فهي طريقة الاختلاف، وهي على العكس من الأولى إذ أنها تنحصر في المقارنة بين حالتين متشابهتين في جميع الحالات ما عدا ظرف واحد بحيث توجد الظاهرة في إحداهما ولا توجد في الأخرى وتعتمد هذه الطريقة على الفكرة القائلة بأن غياب السبب يؤدي إلى غياب النتيجة.

- **القاعدة الثالثة** :فهي طريقة التغير النسبي، فالظاهرة التي تتغير على نحو ما إذا تغيرت ظاهرة أخرى تعد سببا أو نتيجة لها، أو مرتبطة بعلاقة سببية، أي أن النقص أو الزيادة في العلة يرتبط بالنقص أو الزيادة في المعلول، والبحث في هذا المجال يهدف إلى قياس العلاقة الكمية بين المتغيرين.

10-أنواع التصاميم التجريبية: من بينها نجد:

- **أسلوب المجموعة الواحدة**: يستخدم هذا الأسلوب مجموعة واحدة فقط، تتعّرض لاختبار قبلي لمعرفة حالتها قبل إدخال المتغير التجريبي، ثم نعّرضها للمتغير ونقوم بعد ذلك بإجراء اختبار بعدي، فيكون الفرق في نتائج المجموعة على الاختبارين القبلي والبعدي ناتجاً عن تأثرها بالمتغير التجريبي .

-**أسلوب المجموعات المتكافئة** :أي استخدام أكثر من مجموعة، ندخل العامل التجريبي على المجموعة التجريبية وتترك الأخرى في ظروفها الطبيعية، وبذلك يكون

الفرق ناتجاً عن تأثر المجموعة التجريبية بالعامل التجريبي، ويشترط أن تكون المجموعات متكافئة تماما.

-**أسلوب تدوير المجموعات:** حين يريد الباحث أن يقارن بين أسلوبين في العمل أو بين تأثير متغيرين مستقلين فإنه يميل إلى استخدام أسلوب تدوير المجموعات، ويقصد بهذا الأسلوب أن يعمل الباحث على إعداد مجموعتين متكافئتين ويعرض الأولى للمتغير التجريبي الأول والثانية للمتغير التجريبي الثاني، وبعد فترة يخضع الأولى للمتغير التجريبي الثاني ويخضع المجموعة الثانية للمتغير التجريبي الأول، ثم يقارن بين أثر المتغير الأول على المجموعتين وأثر المتغير الثاني على المجموعتين كذلك، ويحسب الفرق بين أثر المتغيرين.

11-مميزات المبحث التجريبي:

- بواسطة هذا المنهج يمكن الجزم بمعرفة أثر السبب على النتيجة لا عن طريق الاستنتاج كما هو بالبحث السببي المقارن.

- هو المنهج الوحيد الذي يتم فيه ضبط المتغيرات الخارجية ذات الأثر على المتغير التابع.

- أن تعدد تصميمات هذا المنهج جعله مرن يمكن تكيفه إلى حد كبير إلى حالات كثيرة ومتنوعة.

12-عيوب المبحث التجريبي: نجد انه:

-التجربة لا تزود الباحث بمعلومات جديدة إنما يثبت بواسطتها معلومات معينة ويتأكد من علاقات معينة

-دقة النتائج تعتمد على الأدوات التي يستخدمها الباحث.

-كذلك تتأثر دقة النتائج بمقدار دقة ضبط الباحث للعوامل المؤثرة علماً بصعوبة ضبط العوامل المؤثرة خاصة في مجال الدراسات الإنسانية .

-تتم التجارب في معظمها في ظروف صناعية بعيدة عن الظروف الطبيعية ولا شك أن الأفراد الذين يشعرون بأنهم يخضعون للتجربة قد يميلون إلى تعديل بعض استجاباتهم لهذه التجربة .

13- الصعوبات التي قد تواجه الباحث: أن هناك صعوبات تواجه الباحث وتتطلب بذل المزيد من الجهد لإمكان الاقتراب من متطلبات هذا المنهج في دراساته الميدانية.ومن أمثلة هذه الصعوبات:

- من المتوقع أن يصادف أي باحث صعوبات إدارية وتنظيمية تحول دون استخدامه لبعض التصميمات التجريبية وأساليب الضبط.

-عدم الدقة في تحديد جميع المتغيرات او التحكم في العوامل المؤثرة على نتائج الدراسة.

- ثمة صعوبات سوف تعترض الباحث في ضبط المتغيرات في التجارب التربوية التي تجرى على التلاميذ في الأحوال العادية، بسبب طبيعة تقسيم التلاميذ وتوزيعهم على الفصول والصفوف، لأن الظواهر التربوية والنفسية الاجتماعية ظواهر معقدة،

متداخلة العوامل تحكمها السببية الشبكية أكثر مما ينبغي على الباحث في الحقل التربوي.

- أن يراعى في تصميمه التجريبي وفي تنفيذ هذا التصميم استخدام ظروف للتجربة تقترب إلى حد كبير من الواقع التعليمي العادي لكي يكون لنتائجها قابلية أكثر للتعميم والتطبيق.

-عدم امكانية الحصول على المجموعات المتكافئة تماما من حيث الصفات أو الخبرات أو الاعمار.

-احتمال تحيز افراد المجموعة التي تخضع للتجربة بسبب شعورهم بأهمية دورهم في نجاح التجربة

المحاضرة رقم 13: مجتمع وعينة الدراسة.

1- المجتمع: ويقصد به جميع مفردات او وحدات الظاهرة تحت البحث فقد يكون المجتمع مكونا من سكان مدينو او مجموعة من الافراد في منطقة ما، او مجموعة العمال الذين يعملون في شركة معينة او مجموعة من الحقول في منطقة معينة او مجموعة من الحيوانات او سلعة معينة ينتجها معمل معين ويمكن القول ان المجتمع

الاحصائي هو مجموعة من الوحدات الاحصائية معرفة بصورة واضحة. بحيث تميز الوحدات الاحصائية التي تدخل ضمن هذا المجتمع عن غيره.

ويتحدد مجتمع البحث وفقا للأهداف التي تسعى الباحث الى تحقيقها. ومن الافضل ظهور مسمى مجتمع البحث في عنوان الدراسة، بحيث ان بعض الباحثين قد يظهر مجتمع البحث في العنوان بصورة عامة، ثم يقوم في مجالات او حدود الدراسة بإعطاء صورة أوضح عن مجتمع الدراسة.

مثال: "دراسة ميدانية على طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة المسيلة". لكن في مجلات او حدود الدراسة يقوم الباحث بتحديد طلبة قسم الاعلام الرياضي وليس جميع طلبة المعهد، مع تقديم التبريرات التي جعلته يقوم باختيار طلبة القسم الاعلام الرياضي بذات.

2- الحصر الشامل: هو الحصول على البيانات المطلوبة من جميع افراد المجتمع موضوع البحث دون استثناء ويتبع هذا الاسلوب في المجتمعات الصغيرة أما تطبيقه على المجتمعات الكبيرة فتواجهه الصعوبات التالية:

- عدم توفر الامكانيات.
- تستلزم هذه العملية وقتا طويلا، وبالتالي يتأخر ظهور النتائج فتفقد ميزتها.
- عدم توفر العدد الكافي من جامعي البيانات المدربين.
- تتعرض البيانات لخطأ التحيز الناتج عم اعتماد جامع البيانات على معلوماته الشخصية.

يصعب التحكم في الاخطاء بجعلها اقل ما يمكن،

الا انه يتبع في حالات خاصة" وذلك للضرورة القصوى" كما ان حالة تعداد السكان و الاسكان، والمنشآت..... . كما انه يتبع في حالة كون المجتمع المراد دراسته صغيرا جدا.

3- مزايا الحصر الشامل:

- تجنب اخطاء التعميم تنتج عن استخدام بيانات ماخوذة من عينة وتطبيق نتائجها على مجتمع كله.

- تفادي اخطاء الاعتماد على العينة وخاصة خطا الصدفة و التحيز.

- دقة النتائج المتحصل عليها و الوثوق بها نظرا لجمع البيانات من جميع مفردات مجتمع الدراسة.

4- العينة: يعتبر اختيار العينة من طرف الباحث من الخطوات والمراحل الهامة للبحث واختيارها يتم بناءا على مشكلة البحث واهدافه، لان طبيعة البحث وفروضه وخطته تتحكم في خطوات تنفيذه واختيار ادواته مثل العينة و الاستبيانات و الاختبارات اللازمة.

- هي جزء من الكل، نقوم باختيارها بطريقة معينة لدراستها من اجل التحقق من الظاهرة في هذا الكل. كما تعرف بانها مجموعة من الافراد تختار بطرق مختلفة من مجتمع كبير لدراسة ظاهرة فيه، وبشكل عام فان العينة نعرفها " بانها مجموعة من الافراد تؤخذ من المجتمع الاصل بحيث تكون ممثلة له تمثيلا صادقا".

5- مزايا طريقة العينة:

- يوفر استخدام العينة الكثير من الوقت و الجهد و المال.

- تتيح السرعة في استخلاص النتائج.

- لا تحتاج الى عدد كبير من جامعي البيانات.

- يمنك ان تكون العينة اكثر دقة، حيث أن اخطاء العينة اقل من اخطاء الحصر الشامل.

- العينة ضرورية في بعض الاختبارات مثل: الاختبارات التي تؤدي الي تلف الوحدات، وايضا عندما نريد اختبار منتج جديد، حيث نوزع وحدات منه على عينة من المستهلكين، ومن غير المعقول ان يوزع على كل المستهلكين.

6- خطوات اختيار العينة:[6]

1- **تحديد المجتمع الاصلي للدراسة:** يقوم الباحث في هذه الخطوة بتحديد المجتمع الاصلي لدراسته تحديدا واضحا ودقيقا.

2- **تحديد أفراد المجتمع الاصلي للدراسة:** بعد تحديد المجتمع الأصلي بدقة فان على الباحث ان يعد قائمة باسماء افراد المجتمع الاصلي.

3- **اختيار عينة ممثلة:** تشتمل عينة البحث على مجموعة من الوحدات ويلزم الباحث أن يقوم بتحديد وحدة البحث أي يقوم باختيار عينة ممثلة للمجتمع الاصلي.

4- **اختيار عدد كاف من الافراد في العينة:** يتحدد الحجم المناسب للعينة من خلال العوامل التالية:

أ- **تجانس او تباين المجتمع الاصلي:** اذا كان افراد المجتمع متجانسين فان اي عدد منه يمثل المجتمع الاصلي اما اذا كان افراد المجتمع متباينين فلابد من اختيار عينة وفق شروط معينة.

ب- **أسلوب البحث المستخدم:** يؤثر ذلك على اختيار العينة فهل يستخدم الباحث الأسلوب المسحي أو التجريبي؟

ان الدراسات المسحية تتطلب عينة ممثلة وكافية، كما أن البعض التصميمات التجريبية تتطلب وجود مجموعات تجريبية وضابطة متعددة وهذا يعني الحاجة الى اختيار حجم العينة.

- وكما هو معروف فان حجم العينة يتوقف على عدة عوامل نذكر منها:

أ- **الدقة المطلوبة للتقديرات:**فمن المعلوم من قواعد الاحصاء الرياضي ان هناك علاقة طردية بين حجم العينة ودقة التقديرات بمعنى كلما زاد حجم العينة زادت دقة التقديرات والتي يعبر بتصغير خطأ المعاينة كما يلي:

خطا المعاينة= الجذر التربيعي ل : تباين المتغير/ حجم العينة

واضح من الصيغة انه كلما زاد حجم العينة قلت قيمة خطأ المعاينة.

ب-الامكانات المتاحة للبحث: فهي تحدد الحد الاعلى لحجم العينة.

مثال:اذا كان هناك حاجة لإجراء مسح في فترة زمنية محددة ان العدد المتاح من الباحثين لا يكفي لإجراء مزيد من المقابلات مع وحدات البحث ففي هذه الحالة يجب العمل على خفض حجم العينة بما يتناسب مع الامكانيات.

ج- **نسبة حالات عدم الاستجابة:** والتي تتوقف على ظروف البحث، ويقصد بحالات عدم الاستجابة تلك الحالات التي لا يجوز الاعتراف بالإجابات التي أدلى بها الفرد بسبب عدم وضوح الاجابة/ الخلط او الفشل في تحديد الاجابة التي يراها المستجيب او بسبب عدم الاجابة على اسئلة الاستمارة كلها وهو ما يعرف بالرفض Refusal

وتتوقف اعداد تلك الحالات التي تستقطع من حجم العينة المقدر على ثقافة مجتمع البحث الذي عليه الدراسة وجهود الباحث في اقناع افراد العينة على الاجابة على استمارة البحث، وايضا على طبيعة البحث، وحساسيته الاجتماعية والسياسية، ومراعاته للاعتبارات الاخلاقية وعدم انتهاكه لحقوق الافراد وكرامتهم.

ونسبة عدم الاستجابة تستوجب اخذها في الاعتبار عند تقدير حجم العينة المناسب لإجراء البحث، وغالبا ما تكون نسبة الاستجابة معلومة مسبقا من الخبرة السابقة للباحث.

وهناك قواعد شبه ثابتة تعتبر محددات حجم العينة اللازم للبحث منها:

- كلما زاد حجم العينة زادت الثقة في نتائج البحث.

- في البحوث الاقتصادية يجب أن يكون الحد الأدنى في حدود 30 الى 60 مفردة.

- بالنسبة للأبحاث الميدانية القائمة على استطلاعات الرأي العام يجب ألا يقل عدد حالات الاستجابة عن 12 ويفضل زيادة حجم العينة أكثر من ذلك.

- في حالة المجتمعات الصغيرة(أقل من 30 مفردة) يتم البحث على اساس الحصر الشامل وليس العينة.

- نلاحظ في الكثير من البحوث ان يذكر الباحث ان حجم العينة 100 مفردة ظنا منه ان العدد 100 كاف لإقناع المناقشين بمدى الثقة في نتائجه، وحتى لا يعرض نفسه الى النقد المبني على عدم الثقة في نتائج الدراسة نظرا لصغر حجم العينة.

7- أنواع العينات العشوائية :

أ- العينة العشوائية البسيطة: يتطلب إستخدام هذه الطريقة ضرورة حصر كامل العناصر التي يتكون منها مجتمع الدراسة الأصلي و معرفتها، ليتم لاحقا الإختيار من بين تلك العناصر، و بموجب هذه الطريقة يعطى لكل عنصر من عناصر مجتمع الدراسة الأصلي فرصة الظهور نفسها في العينة المختارة، و قد تكون فرصة الظهور لكل عنصر معروفة ومحددة مسبقا ، فمثلا إذا كان مجتمع الدراسة الأصلي 300 عنصر، وتقرر إختيار عينة عدد مفرداتها 30 مفردة،فإن إحتمال ظهور كل عنصر في العينة المختارة هو 10% ،أي 300/30.

ب- العينة العشوائية المنتظمة: هي نوع من العينة العشوائية البسيطة، و تتطلب أن يكون أفراد المجتمع الأصلي متخذة شرط إنتظام منسق، وفيهذا النوع لإختيار المفردات إختيار عشوائيا مثلما ماهو الحال في العينة العشوائية البسيطة، لكن نقوم أولا بترتيب مفردات المجتمع عشوائيا أي التسوية بينهم جميعا، بقدر كبير في تعرضها للإختبار ثم تنتهي مرحلة العشوائية و يبدأ النظام، حيث يتم الإختيار وفق لنظام أو قاعدة بحيث نحصل على النسبة المطلوبة، و يجب أن نراعي أن الترتيب يتطلب وضع جميع العوامل المراد بحثها في الإعتبار، فمثلا إذا كان عدد أفراد المجتمع الأصلي 10000 طالب، و نريد إختيار عينة عددها 100طالب، فهذا يعني أننا نريد إختيار طالب واحد من كل 100 طالب،ترتب أسماء المجتمع الأصلي في كشوف بالتسلسل ثم نختار عشوائيا الوحدة الأولى من 100طالب،فمثلا وقع الإختيار على 20 (الطالب رقم 20) فيكون هو الفرد رقم 1،أما الفرد رقم 2 هو بعد 100طالب و يكون صاحب الرقم 120،و الثالث هو الرقم 130 و هكذا .

ج- **العينة الطبقية:** و فيها يقسم المجتمع إلى طبقات معينة بموجب مواصفات معروفة،تؤخذ وحدات من كل طبقة للحصول على عينة مؤلفة من مجموع هذه الأجزاء، و هذه العينة تمثل المجتمع بجميع طوائفه وطبقاته، ويتم إختيارها بأن يسحب من كل طبقة عينة عشوائية يتناسب حجمها مع حجم الطبقة فتكون العينة الطبقية هي العينة العشوائية التي تشمل فيها طبقات المجتمع، بأعداد تتناسب مع حجمها و تتطلب هذه الطريقة معرفة مسبقة بالمجتمع و طبقاته، و عدد من متغيراته، كما تتطلب عملية تصنيف تحتاج إلى بعض الجهد و الوقت، و لكنها وسيلة هامة لإختيار عينة عشوائية تمثل المجتمع تمثيلا جيدا، فلو فرضنا أن حجم المجتمع 6000 أسرة و نسبة العينة هي 10%،فيكون حجم العينة هو 600 أسرة، و يتكون المجتمع من 3 طبقات:

- مشجعوا لعبة كرة القدم = 20% = 120 أسرة.

- مشجعوا لعبة كرة الطائرة = 40 % = 240 أسرة.

- مشجعوا لعبة السباحة = 40% = 240 أسرة.

فإذا حدد الباحث أهمية النسب في إختيار العينة الطبقية فتكون نسبة وحجم كل عينة من كل فئة حسب الآتي :

- 20% أي تساوي 120 أسرة .

- 40% أي تساوي 240 أسرة .

- 40% أي تساوي 240 اسرة .[7]

د- العينة العنقودية:حيث يتم تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى فئات حسب معيار معين، ومن يتم إختيار شريحة أو أكثر بطريقة عشوائية و يتم إستبعاد الشرائح نهائيا، التي لم تقع ضمن الإطار،و في هذه المرحلة يتم تقسيم الشرائح التي وقع عليها الإختيار في المرحلة السابقة إلى شرائح أو فئات جزئية أخرى، ثم يتم إختيار شريحة أو أكثر منها وبطريقة عشوائية أيضا، و هكذا يستمر الباحث حتى يتم الوصول إلى الشريحة النهائية، و التي يقوم بالإختيار منها بشكل عشوائي مفردات العينة المطلوبة،و توفر هذه العينة على الباحث الكثير من الوقت و الجهد و التكلفة ، لكن يؤخذ عليها إحتمالية عدم تمثيلها لمجتمع الدراسة الأصلي ،خاصة في حالة عدم تجانس المجتمع الأصلي للدراسة.

8- أنواع العينات الغيرعشوائية:

أ- العينة القصدية: هي العينة التي يتم إنتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص لأولئك الأفراد دون غيرهم، و لكن تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما يتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي،فمثلا إذا أراد باحث دراسة آراء القراء حول صحيفة معينة ،فعليه في هذه الحالة أن يختار عينة من قبل الأفراد الذين لديهم إطلاع على ما تنشره هذه الصحيفة.

ب- العينة الحصصية: يتم إختيار أفراد هذه العينة من بين الجماعات أو الفئات ذات الخصائص المعينة بنسبة الحجم العددي لهذه الجماعات، و بشروط محددة

مسبقا،و في هذه العينة يترك الإختيار القائم بالمقابلة أو الباحث الذي يراعي إعتبارات معينة.

و في هذه العينة يقسم المجتمع إلى مجموعات،كل مجموعة ترتبط مفرداتها بشكل ما،وتؤخذ من هذه المجموعات نسب معينة ،حيث ان هذه النسب تتفق و الصفات التي قسم المجتمع بموجبها ،مثلا نختار نسب معينة من كل مرحلة دراسية من كلية معينة.

ج- **العينة العرضية(الصدفية)**:أو العينة الملائمة، يعطي هذا النوع من العينات لعناصر مجتمع الدراسة الأصلي حرية الإختيار في المشاركة في الدراسة،بحيث لا يكون هناك تحديد مسبق لمن تشملهم العينة، بل يتم إختيار أفراد العينة من بين اول مجموعة يقابلهم الباحث، بحيث يوافق هؤلاء على المشاركة في الدراسة، و كذلك ضمن شروط تضمن تمثيلا معقولا لمجتمع الدراسة .

يتميز هذا النوع من العينات بالسهولة في إختيار عينة الدراسة وإنخفاض التكلفة والوقت والجهد من المبحوث، وبسرعة الوصول إلى أفراد الدراسة والحصول على نتائج، ومما يؤخذ على هذا النوع من العينات أنها لا يمكن أن تمثل مجتمع الدراسة الاصلي بدقة، ومن هنا يصعب تعميم نتائج البحث الذي يتناولها على المجتمع كله.

الخاتمة

تأتي الخاتمة في النهاية لكي تقدم للقارئ بشكل مكثف نتائج البحث، وما أسفر عنه من جديد في ميدان المعرفة، وطبيعة الحلول التي قدمها للإشكالية الأساسية والإشكاليات الفرعية، بل وما يثيره البحث من إشكاليات جديدة وأسئلة غير مسبوقة، فأهمية البحث لا تتوقف فقط على تقديم الحلول، وغنما على إثارة الأسئلة، وفتح آفاق جديدة لبحوث قادمة.

والباحث المتمكن النزيه هو الذي يعي جوانب القصور التي قد تكون في بحثه، وبالتالي يقوم في الخاتمة بنوع من "النقد الذاتي"، ليس الهدف منه أن يبين للآخرين تواضعه! وإنما توكيد وعيه بموضوعه وما يتضمنه من مشاكل.

1- **مميزات الخاتمة:** تتميز الخاتمة عن بقية أجزاء البحث العلمي، بأنها حصيلة البحث بأكمله، إذ أنها تجسيد للنتائج النهائية التي توصل إليها الباحث من خلال استقصاءاته ودراسته للموضوع. والخاتمة مرتبطة –إلى حد ما- بالمقدمة في أول البحث، لأن الكاتب يحاول أن يجيب على بعض الفرضيات والتساؤلات التي تطرح في المقدمة. وفي العادة تستخدم الخاتمة لإبراز أهم النتائج التي استخلصها الكاتب من بحثه. ولهذا: فهي ليست بالضرورة ترديدا وتكرارا لما جاء في المتن، وإنما تستعمل لربط عناصر الموضوع بعضها ببعض، واستخلاص النتائج من البحث.
2- **الفرق بين الخاتمة والخلاصة:** من مميزات الخاتمة نلاحظ أن الخاتمة مختلفة عن الخلاصة، التي هي عبارة عن تلخيص حرفي للدراسة. والخلاصة تستعمل لأغراض أخرى، غير أغراض الخاتمة، فهي مطلوبة من المجلات، ومراكز جمع الرسائل الجامعية التي تقوم بتخصيص صفحات محددة، للتعريف بالمقالات أو الرسائل التي تتجمع لديها، بحيث يمكن للقارئ أن يأخذ فكرة مصغرة عن فحوى الدراسة، والجوانب التي تعالجها الدراسة أو البحث.

المحاضرة رقم 14: ترتيب المراجع وفهرست الموضوع.

تعتبر قائمة المصادر والمراجع السند الأساسي الذي تستند إليه عملية التوثيق في البحث العلمي. وهي بلا شك من أول الأشياء التي يطلع عليها القارئ مع الفهرست والمقدمة، ولذا فهي ذات أهمية كبيرة في تكوين الانطباع الأول عنده، وبالإضافة إلى أن قائمة المصادر والمراجع هي إحدى الوسائل التي يتحقق بها القارئ من مدى جدية البحث والدراسة، فإنها تمكنه أيضا من أن يعرف مجالات التوسع في الموضوع إذا أراد ذلك...يبقى أن نحدد ماذا نضع في قائمة المصادر والمراجع:

- كل المصادر والمراجع التي عاد غليها الباحث وتم الإحالة عليها فعلا في هوامش البحث – إن كتابة الهوامش، تعبر عن الموضوعية والروح العلمية، لأن الباحث عندما يشير إلى المصدر الذي استعان به، فإنه يثبت بذلك الأمانة العلمية والتفريق بين أفكاره والأفكار التي أخذها عن غيره. ثم عن ذلك يساعد باحثا آخر على التعرف والإلمام بالمصدر المشار غليه، والاعتماد عليه في أبحاث أخرى.
- كل الدراسات التي استفاد منها الباحث ولكنه لم يشر إليها في الهوامش.

ويجدر بكل باحث أمين أن يذكر المصادر والمراجع التي استفاد منها استفادة حقيقية، وأن يتجنب أسلوب التضليل الذي يستخدمه بعض الباحثين، حيث يذكرون أسماء مصادر أو مراجع لم يستفيدوا منها، بل ولم يطلعوا عليها، إيهاما للقارئ بأنهم واسعوا الإطلاع.

1- **ترتيب قائمة المراجع:** توجد طرق متعددة لكيفية تنظيم قائمة المصادر والمراجع لكن يجب أولا أن نفرق بين المصدر والمرجع، مثلا إذا كان موضوع البحث يتعلق بشخصية من الشخصيات، فإن المصادر تكون هي مؤلفات هذه الشخصية، أما المراجع فتكون هي مجموعة الدراسات التي كتبها آخرون عن هذه الشخصية. هذه الطرق هي:

1. طريقة الترتيب الألفبائي حسب أسماء المؤلفين.
2. تقسيم القائمة قسمين: أحدهما – يحتوي على المصادر حسب الترتيب الأبجدي لأسماء مؤلفيها، وثانيهما – يحتوي على المراجع حسب الترتيب الألفبائي لأسماء مؤلفيها أيضا.
3. طريقة تصنيف المصادر والمراجع حسب الموضوعات التي تعالجها، وترتيبها داخل كل تصنيف وفقا للترتيب الألفبائي.

4. طريقة الترتيب حسب نوع المصدر أو المرجع، وهذه الطريقة لها أساليب متعددة كالآتي:

أولا: الكتب.

ثانيا: الدوريات.

ثالثا: متنوعات.

أو وفقا للأسلوب الآتي:

أولا: المستندات العامة.

ثانيا: الكتب.

ثالثا: الدوريات.

رابعا: التقارير.

خامسا: الأبحاث غير المنشورة.

سادسا: مصادر أخرى.

وإذا كانت المراجع أو المصادر بعدة لغات، فينبغي ذكر كل مجموعة بشكل مستقل عن المجموعة الأخرى، فمثلا:

- المصادر والمراجع باللغة العربية.
- المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية.
- المصادر والمراجع باللغة الفرنسية...

2- **كتابة بيانات المراجع: إذا كان المرجع كتابا** فإن بياناته تكتب على النحو التالي:

1. لقب المؤلف أو اسم الجد، يلي ذلك فاصلة (،).
2. ثم اسم المؤلف الشخصي فاسم أبيه، يلي ذلك نقطة (.).
3. وإذا كان للكتاب أكثر من مؤلف، فتذكر أسماؤهم حسب ترتيب ورودها على الغلاف.

4. إذا كان مؤلف الكتاب غير معروف، فإنه يكتب مكان الاسم كلمة "مجهول".
5. بعد اسم المؤلف يذكر اسم المرجع ببنط أسود أو بحروف مائلة أو يوضع تحته خط، ثم يليه نقطة (.).
6. رقم الطبعة، يليه فاصلة منقوطة (؛).
7. مكان النشر، يليه نقطتان رأسيتان (:).
8. الناشر، يليه فاصلة (،).
9. سنة النشر، يليها نقطة إذا كان الكتاب ليس له أجزاء متعددة، أما إذا كان له عدة أجزاء فإنه يتم وضع فاصلة (،).
10. رقم الجزء إذا كان للكتاب أكثر من جزء، يليه نقطة (.).
11. إذا كان نفس المؤلف له أكثر من كتاب تم الرجوع إليه، فإنه لا ينبغي إعادة كتابة اسم المؤلف، وغنما يكتفي بذكره مرة واحدة فقط، على أن يترك المكان خاليا تحت اسمه، أو يوضع تحته خط، ثم يذكر اسم المرجع الثاني أو الثالث.

أما إذا كان المرجع مقالا، فإن بياناته تأخذ الشكل الآتي:

1. اسم المؤلف وفقا للطريقة المذكورة أعلاه.
2. عنوان المقال موضوعا بين شولتين مزدوجتين " ".
3. اسم المجلة مكتوبا ببنط اسود، أو حروف مائلة، أو يوضع تحته خط.
4. رقم العدد.
5. تاريخ صدور العدد موضوعا بين قوسين ( )، يلي ذلك فاصلة (،).
6. رقم الصفحة أو الصفحات من مبتدأ المقال حتى منتهاه.

إذا كان المرجع مقالا واردا في كتاب يشتمل على مقالات لمجموعة من الباحثين، فإن بياناته تكتب وفقا للطريقة السابقة مباشرة، إلا أنه يتم وضع عنوان المؤلف الجماعي في مكان اسم المجلة أو الدورية.

وفي حالة **تدوين بيانات الرسائل الجامعية** يتم الأتي:

1. اسم المؤلف وفق الطريقة المذكورة أعلاه.
2. عنوان الرسالة ببنط اسود، أو حروف مائلة، أو يوضع تحته خط، يلي ذلك نقطة (.).
3. نوع الرسالة: ماجستير أم دكتوراه.
4. بيان إن كانت منشورة من عدمه، يلي ذلك فاصلة (،).
5. اسم الجامعة أو الهيئة العلمية المجيزة للرسالة، يلي ذلك فاصلة (،).
6. سنة إجازة الرسالة، يليها نقطة (.).

ودرج معظم الباحثين على وضع قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث أو الرسالة، ويفضل البعض أن يضع وراء كل فصل قائمة المصادر والمراجع الخاصة به، وقد يضعون علاوة على ذلك قائمة متكاملة في آخر البحث. ولكن الطريقة الأولى هي النسب والأكثر شيوعا(1).

3- **كتابة الفهرس:** يقوم الفهرس بدور المرشد الجغرافي لقارئ البحث، إذ يساعده على تكوين رؤية مبدئية شاملة عن محتواه، ويعطي فرصة الوصول من أقرب طريق إلى الموضوع الذي يهمه، وكلما كان الفهرس شاملا مستوعبا دقيقا واضحا، كان أفضل وأوقع عند القارئ. و يشمل ترتيب عناوين البحث وما يحتوي عليه من فصول وفروع ومباحث ومطالب حيث يوضع كل عنوان رئيسي أو فرعي ويقابله رقم الصفحات التي ورد فيها، أما عن المكان الذي ينبغي أن نضع فيه الفهرس: هل عند مطلع الدراسة أم في آخرها ؟، كلا الموضعين جائز ومعتمد، وإن كان من الأفضل من الناحية العملية وضعه في نهاية البحث، والمر كله لا يتجاوز نطاق التعود.

قائمة المراجع:

1- زكريا الشربيني، يسرية صادق واخرون، مناهج البحث العلمي –الاسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة، ط1، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، 2012، ص 114.

2 - جمال محمد أبو شنب، أصول الفكر والبحث العلمي، ط1، دار المعرفة الجامعية،2016، ص156.

3 - علي سلوم حداد، البحث العلمي، ط1، دار الرواد للنشر والتوزيع،2014، ص51.

- سامي عريف واخرون، مناهج البحث العلمي وأساليبه، ط2، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن، 1982،ص 674 -72.

5- عبد الرحمن عدس، أساسيات البحث التربوي، ط3،، دار الفرقان عمان: ، 1999م، ص 101.

6- بوداود عبد اليمين، مناهج البحث العلمي في علوم وتقنيات النشاط البدني و الرياضي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2010، ص ص 52- 53.
7- مروان عبد المجيد إبراهيم أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان،2000،ص ص 162-163.
8-محمد عبيدات واخرون، منهجية البحث العلمي-القواعد والمراحل والتطبيقات-، ط2، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص27.
9-بوداود عبد اليمين، عطا الله احمد، المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 61.
10-.احمد بدر، اصول البحث العلمي ومناهجه، ط5، وكالة المطبوعات الجامعية، الكويت،1979، ص73
11- http://www.alukah.net/web/khedr/0/51442/#ixzz52fBvI0CQ :متاح على الرابط الإلكتروني يوم 29-12-2017 على الساعة 19:16
12-جابر عصفور (محرر)، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، (الكويت: دار العروبة للنشر والتوزيع، 1988) ص.1195
13-سامي عريف واخرون، مناهج البحث العلمي وأساليبه، ط2، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن، 1982.،ص 67 -72
14- النجار، فايز جمعة وآخرون أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي. الأردن: دار الحامد، .2008
15-.احمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة دراسة منهجية. ط.21، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، 1993
16-عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، البحث العلمي –اسسه ومناهجه-، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص15.
17-محمد عبيدات واخرون، منهجية البحث العلمي-القواعد والمراحل والتطبيقات-، ط2، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص26.
18-زكريا الشربيني، مناهج البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة، ط 1، دار الفكر العربي، 2012، ص 141.
19-وفقى السيد الامام، البحث العلمي- إعداد مشروع البحث وكتابة التقرير النهائي-، المكتبة العصرية، 2014، ص37.
20-.ينال حمادي، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص44 -
21-خالد يوسف العمار، أبجديات البحث واعداد الرسائل الجامعية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص، ص(75،76)..

22-وفقى السيد الامام، البحث العلمي- اعداد مشروع البحث وكتابة التقرير النهائي، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر، ص ص69، 70، 2014.

.

23-.عبد الرحمن عدس، أساسيات البحث التربوي، ط3،، دار الفرقان عمان: ، 1999م، ص 101 -

24-فان دالين، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط5. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية 1994، ص، ص (93-92).

25-سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع (ط2)، 2002، ص..53..

26-فان دالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، ط5، مكتبة الأنجلو المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، 1994، ص .293

27-سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص353.

28-جابر عبد الحميد جابر، احمد خيري كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار النهضة العربية القاهرة، 1996، ص 173..

29-محمد عوض العايدي، اعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة مناهج البحث، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 2005، ص85.

30-محمد عبد العال النعيمي- عبد الجبار توفيق البيانين - غازي جمال خليفة، طرق ومناهج البحث العلمي، الوراق للنشر و التوزيع، الاردن، ص 77، 2015.

31-بوداود عبد اليامين – عطاء الله أحمد، المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية و الرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 68،.

.

32-بوداود عبد اليمين، مناهج البحث العلمي في علوم وتقنيات النشاط البدني و الرياضي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2010، ص ص 52- 53.

33-فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفاجة، أسس و مبادئ البحث العلمي، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية،2002، ص ص 192-193.

34-مروان عبد المجيد إبراهيم،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان،2000،ص ص 162-163.

35-رجاء وحيد دويدري،البحث العلمي " أساسياته النظرية و ممارسته العلمية "، دار الفكر،بيروت،2002، ص 312.